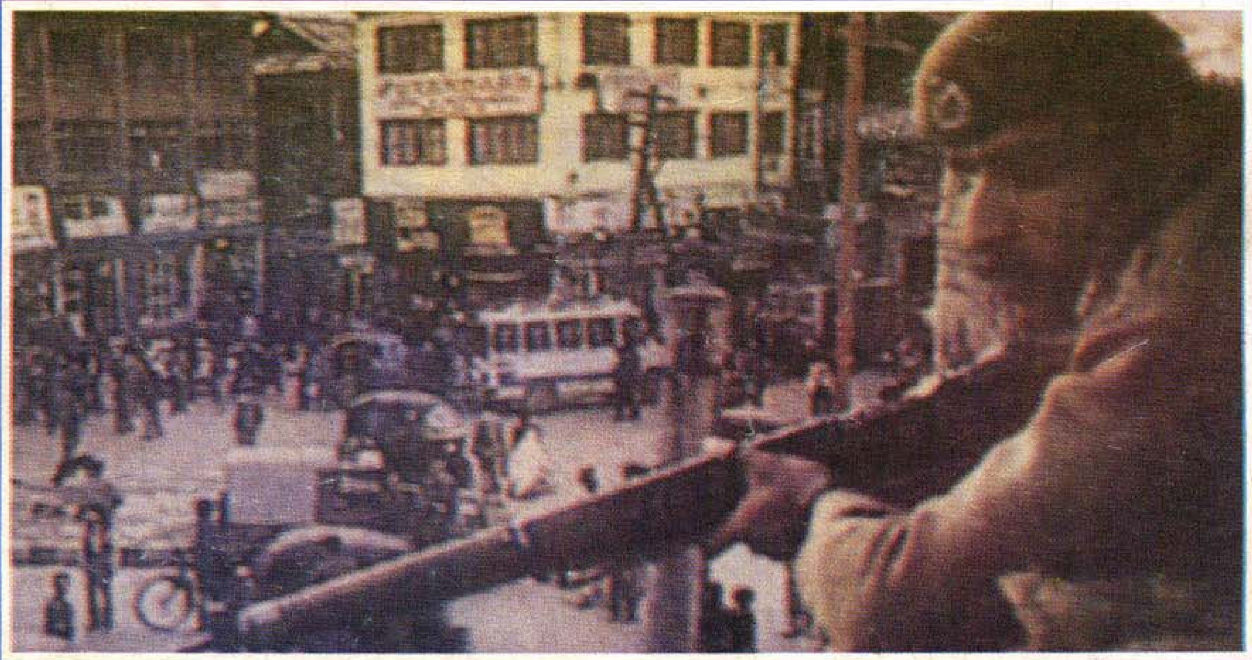




الدكتور محمد صيام
يتحدث إلى «المجاهدون»



• أيها المسلمون لا تضيعوا على أنفسكم هذه الفرص الذهبية .

• كشمير - أفغانستان واللعبة الهندية .

• السياسة الخارجية لحكومة المجاهدين .

المجاهدون . AL - MUJAHIDUN . السنة الرابعة . العدد ٢١ . شعبان ١٤١٠ هـ . مارس ١٩٩٠ م

هِبَةٌ صَغيرةٌ مِن يَدٍ خيِّرة تفعَل الكثير



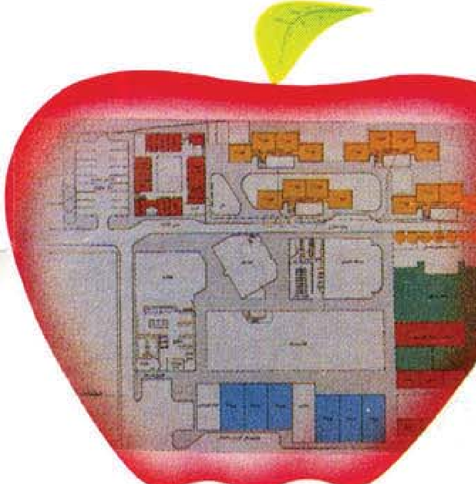
حصيلة الخير



مستشفى العيون التخصصي براوالبندي الباكستانية تملك اللجنة احد مبانيه الثمانية والذي خصص لعلاج المهاجرين الافغان .



أحد مراكز تحفيظ القرآن الـ ٢٥ والتي تملكها اللجنة موزعة في مخيمات المهاجرين .



مخطط دار أيتام كويت الخير لاستيعاب ٥٠٠ يتيم مع سكن داخلي وفصول دراسية .

يَا أهـل الخـير

هل نطمع في مساهمتكم الكريمة بدعم :

*** مشروع ورقة الاقتطاع :**

مبلغ بسيط يقتطع من حسابكم شهريا .

*** صندوق المهاجرين :**

حصالة للأطفال يذهب ريعها لمساعدة ٥ ملايين مهاجر .

*** وقف السنابل :**

وقف استثماري يصرف من ريعه على الصدقات الجارية وغيرها لمسلمي العالم. (بناء مشاريع).

حساب رقم ٣/١٦٥٠٠

بيت التمويل الكويتي – الرئيسي

أرقام حسابات اللجنة

١ – في دولة الكويت

صدقات : ١٧٥٧/٢

زكوات : ١٩٠٣/٧

فرع الفيحاء – بيت التمويل الكويتي

٢ – في المملكة العربية السعودية

حساب رقم ١٧٥٠٠٠ لدى

الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي

المقر الرئيسي : جدة – تلفون : ٦٦٧٤٩٠٨

ص .ب : ٩٧٠٧ جدة 21423

وباقي فروعها

في الرياض : تلفون : ٤٧٧٣٣١٩

الدمام تلفون : ٨٢٧١٤٩٤

الخبر تلفون : ٨٩٤٠١٥٦

وكذلك في فروع مكة – المدينة

الطائف – أبها – حائل – الباحة –

تبوك – الاحساء – بريدة – خميس

مشيط – ينبع – الجبيل .



وكُل ذَلِك بفضـل الله تعالى

لجنة الدَعوَة الإسْلاميّة

ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤/٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم





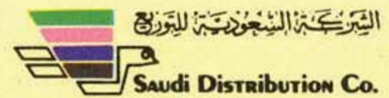


المجاهدون
تصدرها جمعية أفغانستان الإسلامية
P.O.Box 1102,Peshawar Pakistan
Tel : (0521), 41532 41687

رئيس التحرير : **عنايت الله خليل** / *نائب رئيس التحرير* : **أحمد ضياء**

المخرج الفنّي : **سيد فريد أحمد فاروق**

وكلاء التوزيع



جدّة ، ت / ٦٦٥٣٣٥٣
الرياض ، ت / ٤٩١٦٧٤١
الدمام ، ت / ٨٢٧٢٥٧٥

الإمارات العربية المتحدة
مؤسسة العين للإعلان والتوزيع والنشر
هاتف : ٥٩٦٤٥٩ - ٥٩٦٤٦٠

بعض مكاتب المجاهدين في العالم

الأمارت العربية المتحدة
مكتب المجاهدين الأفغان
الأخ / نور الهدى
هاتف : ٣٧٤١٦٦ الشارقة
٧٨٤٣٩٧ أبوظبي

دولة الكويت
الأخ / محمد صديق قرشي
هاتف : ٥٣٣٦٢٨٣

مكّة المكرمة
الأخ / د . نصير أحمد نور
هاتف :٥٥٨١٦٢٩

United States Of America
300 Eye St.N.E.Suitc
Washington - DC20002
Tel : (202)543506

FRANCE
49 , Rue Saint Honore
Paris



في هذا العدد

اليمن ٦ ريالات	السعودية ٦ ريالات	البحرين ٨٠٠ فلسا	السودان ١٥٠ قرشا
مصر ٧٠ قرشاً	الأمارات ٧ دراهم	عمان ٨٠٠ بيسة	U.S.A 3 $
تونس ٨٠٠ مليما	قطر ٧ ريالات	الكويت ٧٠٠ فلسا	FRANCE 20F.F
المغرب ١٠ دراهم	باكستان ٢٠ روبية	الأردن ٦٠٠ فلسا	.Germany 5Mark
			England 1.5 P

أيها المسلمون !
لا تضيعوا على أنفسكم هذه الفرص الذهبية



بقلم : الأستاذ برهان الدين رباني

يشهد عالمنا اليوم إنتفاضات تحررية وجهادية في أقطار مختلفة من العالم . فانهيار الشيوعية وسقوط الأنظمة الديكتاتورية في أوربا الشرقية ، وأحداث كشمير وآذربيجان وتاجكستان مهما قيل ويقال حول حدوثها ،فالحق والحق أحقّ أن يقال : إن العنصر الأساسي في حدوث هذه الظواهر هو انتشار الصحوة الإسلامية ولاسيما الحركة الجهادية في أفغانستان ، تلك الصحوة المباركة التي أدت الى انهيار الشيوعية بعد انهزامها العسكري ، وها نحن اليوم أمام اشراقة عهد جديد بين الشعوب الإسلامية . ومن هذا المنطلق يخرج شعب كشمير المسلم يطالب بحقوقه المشروعة في الحرية والكرامة ، ويخرج المسلمون في أذربيجان وتاجكستان لكسر القيود والاغلال التي وضعتها الشيوعية عليهم واستخدمت مخططات وأساليب شيطانية وقمعية لتجريدهم من هويتهم الإسلامية ، ولكن الله سلّم

فالمسلمون في ظل هذه الصحوة كسروا حاجز الخوف الذي كان يخيّم على نفوس كثير من المسلمين حيث كانوا يظنّون أن الشعوب الإسلامية التي تأخرت عن ركب الحضارة المادية غير قادرة على مواجهة الدول الكبرى ولا سيّما الأقليات المسلمة التي عاشت سنوات عديدة في براثن الدول الإلحادية فانها لن تستطيع أن تستعيد شخصيتها وذاتيتها بعد كل هذه المحاولات التي جرت لذوبانها ومحوها نهائيا .

ولكن الصحوة الجهادية أبطلت جميع هذه الظنون ، فلم تعد اسرائيل اليوم عدوا يخيف الجميع ! فاطفال الحجارة في الإنتفاضات الإسلامية يسخرون منها بحجرهم ، ولم يبق الجيش الأحمر جيشا لا يقهر . فالمجاهد الأفغاني البسيط حطم اسطورة هذا الجيش وكسر شوكته ، ولم يعد البطش الشيوعي والقمع الوثني يخيف المسلمين في أذربيجان وتاجكستان وكشمير ،

وها نحن اليوم نشاهد انتفاضات متتالية بين تلك الشعوب المضطهدة . وقد أدرك جيل الصحوة الإسلامية بحقّ أن طريق استعادة المسلمين لعزّهم وكرامتهم ليس إلا في العودة الى الإسلام من جديد ، ولا يجد المسلم طريقا الى العزّة والكرامة ، ولن ينهي تلك المعاناة المستمرة على مرّ السنين الا الجهاد ، فالسكوت والإستسلام أمام الطغاة والجبابرة الذين أذاقوا أمتنا الأمرّين لا يعنى إلا تمكين هؤلاء من رقابنا

إن الإعتماد على الله واستمرار الجهاد ، وتجنب السقوط والركون في احضان الآخرين ، والصبر والصمود في تحمل أعباء الجهاد يشقّ الطريق الى الإنتصار .

إن الإعتماد على الله واستمرار الجهاد ، وتجنب السقوط والركون في احضان الآخرين ، والصبر والصمود في تحمل اعباء الجهاد يشق الطريق الى الإنتصار

إن المرحلة الراهنة من أخطر مراحل تاريخ المسلمين حيث العالم الإسلامي يجعل لأمة تعيش مرحلة

إن شعب كشمير وشعوب آسيا الوسطى من المسلمين فقدوا التأييد العالمي في كفاحهم المشروع بسبب انتمائهم الإسلامي

النهوض واستعادة هويتها الحضارية الإسلامية في حين أن الأنظمة والهيئات الدولية القديمةمن شيوعية وغيرها أخذت طريقها الى الإنهيار، وما سقوط الأنظمة الشيوعية في أوربا الشرقية عنا ببعيد .

فعلى المسلمين ألا يضيّعوا على أنفسهم هذه الفرصة الذهبية ، ولا بدّ من الوقوف بكل حزم وقوّة مع تلك الشعوب التي تسعى لإعادة عزتها وحريتها ، علما بأنّ الأعداء اتحدوا من جديد ضدّنا .

إن شعب كشمير وشعوب آسياالوسطى من المسلمين فقدوا التأييد العالمي في كفاحهم المشروع بسبب انتمائهم الإسلامي فلا تسمع من دعاة حقوق الإنسان همسة في تأييدهم ونسيت الأمم المتحدة قراراتهافي حق كشمير ومسؤولياتها في حماية حقوق المظلومين من الشعوب .

فلم يبق لهم إلا المسلمين فاياك اياك أيها المسلم أن تنسى أخاك الذي نهض ليعيد حريته ومجده الإسلامي ، فماذا يكون جوابك إن سكتّ مع المتأخرين وتخاذلت مع المتخاذلين وماذا يكون جوابك أمام ربك يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

كشمير ـ أفغانستان واللعبة الهندية

بقلم : عدنان إبراهيم

هناك فرق كبير بين فعل الحدث والإنفعال به لكنّ ما يجري في كشمير نواس يتردد بين الفعل والإنفعال .

الأحداث كحجري رحا ، والحركة دائرية باتجاهين متعاكسين .

جمهور المتفرّجين لم يتبدل ، والذين تطحنهم الأحداث لم يتغيروا والمواجهة واحدة بارتباط وثيق بين الزمان والمكان والحدث .

كشمير عام ٩٠ هي أفغانستان عام ٧٩ والفارق إحدى عشرة سنة من الزمن وشريط ضيق من الحدود .. لكن نبض القلب الواحد جمع الزمان والمكان .

فدماء المسلمين لازالت ساخنة تسيل ، ولازالت الخيمة تركض وراء أوتاده(لترتفع من جديد وسط ليل الدم واللهيب) والجليد .

وبينما تنزف الدماء في(سرينغار) عاصمة كشمير المحتلة تتوجه جموع المهاجرين صوب (آزاد كشمير) تفتش عن قلب دافئ بانتظار الأمل .. والعودة.

وبين أفغانستان وكشمير عاشق متيم تتنازعه الحيرة وتتجاذبه التيارات .

يد على الزناد وأخرى تلوح بالسلام.

عين على كابل تخترق ضباب الإتفاق الأمريكي السوفيتي وعين على كشمير تحاول فرز الفعل عن الإنفعال وبين هده وتلك تتوزع القوى وتتيه الإهتمامات وتتأكد الشكوك ..

في السياسة التي تسبق الحرب كما في السياسة بعد حرب غير حاسمة تصبح الطرق سالكة أمام المساومات ، فيغدو الرفض هباء ، والقبول إنتصارا ، والحلول الوسط أسلم عاقبة أو .. فليكن (الطوفان) .

صعب على الإنسان أن يختار بين الشيئ و (الشيئ) ذاته ، مقيد الخطا نحو سمت واحد ، وهو يرفع يافطة (حرية الإختيار) ، أو أن يقال له : أنت حرٌ في أن تقاتل أو تقاتل ، حرٌ في أن تموت أو(تموت) ، حرٌ في أن تقبل مخططنا أو أن تطبقه .. وفي كل الأحوال أنت حرٌ في الخيال !

يقال (كثرة الضغط يولد الإنفجار) لكن ٤٣ سنة من ضغط السيطرة الهندية على كشمير يولد ما هو أكثر من الإنفجار ..

الهند تتصفح كل يوم كتاب التاريخ وتحفظ دروسه وترددها صباح مساء ، فالمكابح والعراقيل التي وضعتها أمام المجاهدين الأفغان في العالم صدى لتلك الدروس .. فخلعت المفاهيم المعدة للتصدير براقعها ، واسقرت المبادئ في قاع (الميكافيلية) وأصبح عدم الإنحياز (إنحيازا) وتحول العداء الباطني إلى حرب (على المكشوف) .

عشر سنوات من الزمن لم تفلح خلالها الهند في جر باكستان إلى الحرب ليلعب الفأر الشيوعيَ في أفغانستان ، بينما تتجسم الحجج الواهية هذه الأيام وتتحول الذرائع المفتعلة إلى دوافع قوية للحرب .

والتلويح باستخدام القوة قد لا يكون الهدف منه كشمير وربما كان الهدف أفغانستان أو ضرب (عصفورين بحجر واحد) ، والحجر الهندي تمسك به أكثر من يد فهو لا يخيف أحدا لوحده ، لكنه لا يغيب عن البال ، وهو يهيأ للقذف في الوقت الذي يقال فيه إن الحل في أفغانستان وهو مسألة (وقت) .. وسواء تعلق الأمر بالفعل أو برد الفعل فإن كشمير تأخذ مكانها في قلوب المسلمين ■

(من لهيب المعركة)

حقائق عن نهضة أفغانستان الإسلامية

الحلقة السادسة عشرة

بقلم :الدكتور سيد محمد موسى توانا

لقد تكلمت في العدد السابق عن الأعمال التي قام بها أخونا الأستاذ سياف مما نتج عنه تأسيس منظمة جديدة مستقلة باسم " الإتحاد الإسلامي لتحرير أفغانستان " عمليا وإن لم يكن الأستاذ يعترف بانشائه منظمة جديدة . وتكلمت عن محاولتي للتفاهم مع الأخ بشأن الكلام حول مصير " جمعية أفغانستان الإسلامية " التي كان الأستاذ عضوا فيها بناء على إحساسي بالمسئولية الدينية وليس نيابة عن أحد . وقد باءت محاولاتي بالفشل حيث زارني الأخ سياف في بيتي في " دين بهار" ببيشاور في وقت ضيّق جدا ـ قرب صلاة المغرب وتكلم كلاما مؤداه أنه لا يستطيع البقاء معي بعد صلاة المغرب ـ وقبل أن يستكمل انشاء المنظمة لم أستطع الكلام معه بشأن هذا الموضوع . وذكرت في نهاية المقال السابق أنني كنت أفضل ـ بعد مدة من الزمن ـ تشكيل الإتحاد بطريق الاقناع والقيام بما يكون القيام به على وجه مطلوب يأتي بثمرة طيبة .

وأتحدث الآن ـ بمشيئة الله تعالى ـ عن المحاولات التي قام بها بعض الإخوة العرب ، والتي قام بها الأخ سياف ، والتي قام بها علماء الدين الأفغان لأجل الإتحاد :

لقد قام أخ من إخواننا العرب أسمه عبد الإله ماكنت أعرفه ولا أعلم عنه شيئا حتى الآن بمحاولة للإتحاد بين الجمعية وبين الحزب ، في غياب الأخ رباني والأخ حكمتيار وجمع عددا من الأعضاء الكبار من المنظمتين كنت معهم في ذلك الإجتماع ، ولم أكن أعلم شيئا عن هدف هذا الإجتماع قبل البدء بالحديث ، غير أنه بشأن الإتحاد بين المنظمتين : الحزب والجمعية ، وظهر من كلامه أنه كان متفائلا جدا ، إلا أنّ هذه الجلسة لم تنجح في تحقيق هذا الهدف . لماذا ؟

لأنني رفضت التصرف في مثل هذا الموضوع الهام في غياب الزعيم ، لأنني ماكنت أملك هذا التصرف من جهة ، ولم أومن بجدوى هذا التصرف في غياب الزعيمين من جهة أخرى ولم أكن أعرف هذا الشخص الذي يقوم بهذه المحاولة الهامة وكنت أخاف التفرق داخل التنظيم لو قمنا بالإتحاد دون اشتراك الزعيمين ودون اذنهما .

وقد رفض الأخ القاضي محمد أمين " وقاد " أيضا التصرف في هذا الموضوع دون حضور الأميرين وإذنهما ، ولذلك انتهى الإجتماع بغير نتيجة . وقد سمعت من بعض الإخوة نقلا عن الأخ عبد الإله انه اعتبر السبب في عدم نجاح الفكرة هو خلاف الشيخين (يريدني والأخ وقاد)

وقام بعد ، الأستاذ سياف بجمع الإخوة من التنظيمين يريد الإتحاد بينهما ، وكان

يتصرف في هذا الموضوع كفرد من الأفراد لاكأمير تنظيم .

وفي الإجتماع الثاني - في غالب ظني - عند الأستاذ سياف فوجئنا بوجود شخصين آخرين - لم نخبر بأنهما أيضا يشتركان في هذا الاجتماع - وهما الأخ الكبير ... من أعضاء مكتب الإرشاد لجماعة إخوان المسلمين، والأخ العزيز الدكتور مراد علي شاه من الجماعة الإسلامية بباكستان - وكان حضورهما مخالفا للبروتوكول - على حد تعبير السياسيين - ومع ذلك بدأنا بالبحث في الموضوع ، وكان الأخ المهندس أحمد شاه قد انضمّ الى الأخ سياف قبل هذا الإجتماع وذلك إثر البحث - في المجلس التنفيذي للجمعية حول هذا الموضوع فهو لم يكن يتكلم من جانب الجمعية في ذلك المجلس وكان من المتحمسين للإتحاد جدا وبعد بدء الجلسة قال الأخ أحمد شاه :

نريد أن نعد الأصوات في نهاية البحث ونريد أن نبت في الموضوع على هذا الأساس .

وبمجرد سماعي هذا الكلام قلت في نفسي : نحن لم نأت للبتّ في الموضوع على هذا الأساس ولم يخبرنا الأستاذ سياف بهذا التفصيل ، وإلا كنّا نأتي بعدد أكبر . وقد اشتركنا في هذا الإجتماع كممثلين للتنظيم ، لا كأفراد ولا كأعضاء مجلس شورى لاتخاذ قرار إما بالإتفاق وإما بالأغلبية . ولم يكن إذ ذاك القرار برفع الأصوات وعدها معقولا . ولذلك أحسست بخطر القضاء على الجمعية عن طريق التآمر لا على أساس التفاهم الأخوي (اخترت تعبيرا لمؤامرة بناء على إحساسي في ذلك الإجتماع ، وربّما أكون مخطئا ويكون كلام الأخ في فصل القضية بالإنتخاب وعد الأصوات بناء على فهمه الشخصي في ذلك المجلس فقط)

وتكلّم بعد المهندس أحمد شاه الأخ سيد نور الله عماد و سأل - أثناء حديثه - عن سبب وعن سرّ حضور هذين الأخوين من أعضاء جماعة الإخوان والجماعة الإسلامية بباكستان ، فأجاب الأخ سياف بأنني أحضرتهما كحكمين وقاضيين ليعرفا من يريد الإتحاد ومن لا يريده . فغضب عند ذلك - الأخ سيد نور الله وقال : أنا لا أريد الإتحاد فماذا تريد أن تفعل ؟ (قال هذا الكلام بسبب استيلاء الغضب عليه من عمل الأخ سياف وكلام المهندس أحمدشاه ، وإلا لم يكن مخالفا للإتحاد في الواقع) وعلت الأصوات ، وترك الأخ سيد نور الله المجلس .

وتكلم عن الحزب الإسلامي الأخ " كرياب " وألقى مسئولية نقض الإتفاق السابق أو شيء مثل هذا - نسيت تفصيله - على الأستاذ رباني ، ولم يقبل الأستاذ رباني هذه المسئولية وأصرّ الأخ كرياب على كلامه وتشدد في موقفه إلى درجة أغاظ الأخ رباني ، فتحول المجلس الى مجلس شجار ومشادة في الكلام ، وكان المفروض أن يكون مجلسا أخويا ودّيا .

ومن الواضح أن تصرف الأستاذ سياف بإحضاره الأخوين الكريمين من غير أن يخبرنا - على الأقل - بأنهما سيشتركان في المجلس . وجوابه عن سؤال سيد نور الله بأن إحضارهما كان للتحكيم وكذلك حديث المهندس أحمد شاه بشأن البت في موضوع الإتحاد عن طريق الإنتخابات ورفع الأصوات من غير موافقة الطرفين بل من غير علمهما أثار سوء الظن فينا .

وعند اصرار الأخ كرياب على موقفه اغتاظ الأستاذ رباني فقال : إذا كان الأمر كذلك فأنا أتحمّل مسئولية فشل هذا الإجتماع أيضا . وعند الفشل في إعادة الهدوء والحالة الطبيعية التي فقدت من الإجتماع أنهى الأخ سياف الإجتماع ووعد بعقده في وقت مناسب في المستقبل .

ولم يعقد اجتماع آخر لا أدري لأي سبب ؟ لكني أقول للقراء :

إن الأخ رباني سألني مرّة عن وقت الجلسة الأخرى فقلت له لا داعي لعقد جلسة أخرى من الأفضل أن نعمل مدّة من الوقت لصالح أمور المنظمة في بيشاور ولتنظيم أمور الجهاد في الداخل .فقال : لو طلب مني الأخ سياف تعيين الوقت ماذا أقول له ؟ فقلت نقول له نحن نعين الوقت بعد ذلك . فلا أدري هل اتصل الأستاذ سياف بالأستاذ رباني بعد ذلك أو لم يتصل به . وكل ما أعرفه هو ان عقد الجلسة الأخرى لم يتم وبدأ التحرك من قبل علماء الدين ممن ينتمون الى أكثر من محافظة من محافظات أفغانستان .

أدار هؤلاء العلماء اجتماعات متعددة ثمّ بدأوا التحرك فقاموا باتصالات متعددة بقيادات المنظمات وزعما ئها . وكنا - في الجمعية - نود أن نعمل بعض الوقت - كما قدمت قبل قليل - لصالح تنظيمنا ولصالح الجهاد بدل أن نقضي وقتنا في موضوع الإتحاد ثمّ لا يأتي هذا الإتحاد بثمرة طيبة .

فاتصل العلماء - في سلسلة اتصالاتهم بقيادات المنظمات - بجمعية أفغانستان الإسلامية وفوض أعضاء المجلس التنفيذي للجمعية أمر الكلام معهم اليّ ، فتكلمت معهم بنوع من التفصيل : وقلت : لا بد أن تقوموا في سبيل إيجاد الوحدة - بعمل علمي وهو أن تبحثوا عن أسباب التفرق (فإن بعض هذه المنظمات انفصل عن بعض الآخر) وتبحثوا سبب فشل الإتحادات الماضية ، وتفهموا طبيعة هذه المنظمات بطرقكم المختلفة ومنه طريق التباحث مع الأعضاء الكبار فيها ، وقراءة كتابات هؤلاء وطريق معرفة الشخصيات فيها ، وطريق العلم بما تقوم به كل منظمة داخل أفغانستان وخارجها ، بمختلف الوسائل .

وبعد حصول العلم بما قلنا يمكنكم أن تميزوا بين من يريد الإتحاد وبين من لا يريده ، ويمكنكم أن تميّزوا بين مايمكن عمله مما لا يمكن أن يعمل فتخططون للإتحاد تخطيطا يأتي بثمرة طيبة تجعله ينمونموًا صحيحا إذ لو نشأ في أول الأمر ضعيفا ومن غير اشتراك الجميع لتعذر استمراره . وكان من رأيي - بشأن الإتحاد - أن يقام على خطوات مدروسة ومخططة وعن وعي كامل ، وبالتدريج فلا يصحّ أن نطلب من المنظمات أن تحلّ هياكلها وتسلم مقاليد ها الى أحد من غير أن تعرف مستقبلها ومن غير أن تتأكد من سلامة نية الآخرين نحوها ومن غير أن تطمئن إلى الأعمال التي يقوم بها رئيس الإتحاد في المستقبل وتكون مقتنعة بحقيقة ماتقوم به زعامة الإتحاد . فإن الإنسان في مثل هذه المواقف ، وعند عدم الرؤية الواضحة الصادقة للمستقبل لا يمكن أن يتخلى عن موقفه ، لا يمكن أن يسلم أمره الى من لا يطمئن إليه ، ولا الى من لا يحقق أهدافه .

نعم ، كل هذه المنظمات تتبنى الإسلام ، ولكن هذا ليس كافيا لجعل المسلم أن يترك أمره لأي مسلم آخر ؛ لأن المسلمين مختلفون في مسائل شتى ومتفاوتون في فهم الإسلام وكذلك في مدى صلاحهم وتقواهم، وفي قدراتهم واستعداداتهم لتولى الأمور وإدراك عواقبها .

فلذلك كان من الواجب علينا أن نختار طريق الإقناع والتدرج والبحث وتهيئة الجوّ الملائم ، وتقوية أواصر الاخوة والإحترام الصادق بين الزعماء وأعضاء المنظمات - لا سيما الكبار منهم.

فلمّا بينت لهم ذلك كرأي شخصي - طلبوا مني رأي الجمعية . فأجبتهم بالقبول وقلت الجمعية مستعدة للإتحاد من غير شرط مسبق وبكامل قواها ، ففرحوا ، وانتهى المجلس .

وفي الحلقة القادمة بيان قيام الإتحاد الجديد وتطوراته . بإذن الله . ■

حصاد الجنرالات

بقلم : أحمد زيدان

استاثرت عمليات هروب ضباط الجيش الأفغاني ووزراء النظام العميل الى صفوف المجاهدين أخيرا باهتمام الدوائر المعنية بالقضية الأفغانية حيث لم يشهد الجهاد الأفغاني طوال فترته مثل هذه العمليات من الفرار ، وقداختلفت التفسيرات وتباينت إزاء هذا الفرار فمن قائل أن هناك أزمة ثقةحادة بين قادة الجيش والرئيس العميل نجيب الله ولذلك فهم يريدون انهاءالفصل الدامي من هذه الدراما التي يذهب ضحيتها الشعب الأفغاني على مذبح أهواء نجيب الله . فقد أكدت التقارير الدبلوماسية أن عشرة جنرالات فقدهم النظام العميل مابين قتيل ولاجئ ومعتقل خلال بضعة أشهر من الانسحاب الروسي ، ثم رافق هذا عدة محاولات انقلاب فاشلة اضطلع بها شاه نواز تاناي وزيرالدفاع في نظام كابل والمنافس الشديد لنجيب الله وقد فجّر الوضع أخيرا محاولة انقلابية فاشلة قام بها شاه نواز تاناي حيث كُشفت المحاولة مما أدى الى اعتقال ١٢٨ ضابطا من بينهم عدد من الجنرالات تبع هذا تدخل روسي لحل الخلاف بين نجيب وتاناي فقد وصل وفد روسي مكوّن من ١١ شخصا وتحت ضغط تاناي قبل نجيب الله باطلاق سراح بعض الضباط الموالين لتاناي المنتمي لجناح خلق .

وقد وصل للمجاهدين بعد المحاولة الإنقلابية ٢٧ ضابطا من بينهم أربعة ضباط بزتبة عميد.

نجيب فقد ثقته بالجيش :

يقول القادمون من العاصمة الأفغانية كابل بأن الرئيس نجيب فقد ثقته بالجيش لأن معظمه يقاد من قبل ضباط جناح خلق الذي يعد المنافس الشديد لجناح برشم الذي ينتمي اليه نجيب وتدرك أبعاد هذا بمعرفة أن الرئيسين الأفغانيين الذين تزعما الحكم في كابل إنما ينتميان لجناح خلق وهما نورمحمد تراقي وحفيظ الله أمين وحتى عندما جاءكارمل الى السلطة ترك حرية التحرك لجناح خلق حيث عمل محمد غولاب زوي وزير الداخلية سابقا وسفير كابول في موسكو لاحقا على تقوية نفوذ الخلقيين في السلطة لأنه هو الذي قاد جناح خلق أخيرا ، وفعلا أصبحت

" السارندوي " أو الأمن العام من أضخم الأجهزة العسكرية في الدولة ، ويذكربأن الخلقيين تاريخيا أقوى من البرشميين في الجيش وهم الذين قادوا الإنقلاب على داوود .

أما البرشميين فقد عملوا علنا ودون سرّية أثناء حكم داوود

نجيب أدرك هذا مؤخرا فتمكن من إبعاد (غولاب زوي) عن الخلقيين وأرسله الى موسكو بضغط وتوسط الأخيرة . هذا الإبعاد فجّر الخلاف بين الخلقيين والبرشميين مرّة ثانية .

هذا الوضع المتردي دفع نجيب الله الى انشاء الحرس الثوري وتقول الإحصائيات بأن عدده وصل الى ٧٠ ألف شخص كما يعتمد على مليشيات الجوزجانيين الذين استقدمهم السوفيت لحماية نجيب والعاصمة كابل تحت مظلة انهم أفغان ويتحدّثون اللغة الأفغانية . أما عدد الجيش فلا يتجاوز ٤٠ ألف جندي . ويؤكد القادمون من كابل بأنه حصلت بعض إشتباكات بين الطرفين .

عدوى الهروب :

لقد أصيبت المؤسسات المدنية التابعة للنظام العميل بظاهرة العدوى فقد لجأوزير الطيران المدني السابق (باتشاجول وفادار) الى صفوف المجاهدين حيث بقي يعمل في صفوفهم لفترة طويلة وقد سبقه سائق في سفارة نجيب بإسلام آباد ويقول المجاهدون بأنه كان يعمل ضابطا للمخابرات الأفغانية (الواد) كما لجأ الدكتور (عزيز الله سعادت) نائب وزير التعليم العالي في الحكومة العميلة ، وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده في اسلام آباد قال : إنه على الرغم من الإنسحاب الروسي العلني من البلاد لكن مايزالون يزودون النظام بتقنية حديثة طبقا لمخططاتهم الطويلة المدى مما يساعدهم في استمرارية مد نفوذهم في البلاد . ويقول الدكتور حبيب الرحمن هالة رئيس قسم الصحافة في جامعة كابل سابقا ورئيس تحرير كابل تايمز(الانجليزية) الذي فرّ للمجاهدين .

إن الأسباب التي تقود المسؤولين والضباط للهروب هي الوضع الإقتصادي المتردي والمتدهور في العاصمة ، إذ أن المواد الغذائية ترتفع وبصورة خيالية . ويقول أحد مسؤولي المجاهدين إن أكبر عامل يقف وراء هروب مثل هذا العدد الضخم هو شبح الغلاءالذي يطغى على العاصمة والذي يمنعهم من التمكن من العيش والحياة الكريمة .

إضافة الى الإرتفاع الحاد في المواد الغذائية حيث تقول التقارير بأن كيلو الطحين قد وصل الى ٢٠٠ روبية أفغانية ووصل الرز الى ٤٠٠ روبية ، أما اللحم فقد وصل الى ٨٥٠ روبية مع العلم أن راتب المؤظف لا يتجاوز الثلاثة آلاف روبية .

حالة الهيستيريا :

وقد أصيب نجيب الله بعد المحاولة الإنقلابية الأخيرة وحملات الهروب بحالة من الهيستيريا فأقال عددا من الجنرالات من مناصبهم مثل الجنرال أصف عاشور قائد فرقة قندهار العسكرية كما أدين اللواء الركن قيام الدين قائد القوات الحدودية رقم ١٠ المؤلفة من شيوعيي كونار بتهم التآمر ضد نجيب .

هذا الأمر دفع عملاءنجيب لخوض حملة مداهمات وخطف عجيبة لا سابق لها لابتزاز الأهالي ، خاصة بعد فشل النظام في توسيع الحزام الأمني الذي كان يؤوي نجيب مسافة من ٢٠ كم الى ٦٠ كم . حتى أن المجاهدين خرقوا الحزام الأمني ٢٠كم ووصلوا على بعد ٨ كم من العاصمة كابل .

■

السياسة الخارجية لحكومة المجاهدين

بقلم : د . سعدالدين علي رؤوف
استاذ العلوم السياسية بالأكاديمية الإسلامية للعلوم والتقنية

تعتبر السياسة الخارجية لأي حكومة عملية معقدة ، ولو أن السياسة الخارجية في أبسط تعريف لها هي إدارة وتوجيه كافة نشاطات الدولة الخارجية تجاه المجتمع الدولي .ويتم ذلك في ظل القانون الدولي العام الملزم لجميع الدول وأيضا في ظل مبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

ومهما اختلفت أهداف السياسات الخارجية للدول ونعني بها الأهداف العليا الوطنية الا أنها تشترك في أهداف معينةتسعى الى تحقيقها وأهمها المحافظة على استقلال ووحدة أراضي الدولة وضمان أمنها سواء الخارجي أوالداخلي . وهذا يفسر لنا جانبا هاما من الأسباب التي تدعو الدول الى الدخول في حروب دفاعية إذا ما شعرت أن استقلالها وأمنها أصبحا موضع تهديد من دول مجاورة .

وتتأثر السياسة الخارجية للدولة بعدة عوامل داخلية وخارجية. ومن بين العوامل الداخلية أهداف السياسات الداخلية ونظام الحكم فيها .

ومن الثابت الآن أن لكل دولة الحق في تقرير مصيرها بالنسبة لشكل ونوع الحكومة والنظام السياسي والإقتصادي والإجتماعي الذي يريده شعبها.

أما بالنسبة للعوامل الخارجية التي تؤثر في السياسة الخارجية للدولة فهي موقفها من الدولتين العظميين ـ الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفيتي ـ وأيضا من باقي التكتلات السياسية والإقتصادية في العالم مثل حركة عدم الإنحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي بالنسبة للدول الإسلامية والجامعة العربية بالنسبة للدول العربية والسوق الأوروبية المشتركة وغيرها .

وبناء على ذلك يبرز لنا السؤال الهام الذي يطرح نفسه الآن :

ماهي السياسة الخارجية لحكومة المجاهدين ؟

قد يبدو للبعض أن الإجابة عن هذا السؤال صعبة ولكن في الحقيقة هي ليست كذلك ..

فالحقائق الثابتة توضح لنا أن حكومة المجاهدين لم تنشأ من فراغ بل نتيجة للآتي :

أولا ـ الحقيقة الأولى هي جهاد إسلامي خالص استمرّ لمدة أكثر من عشر سنوات ضد روسيا ثاني أقوى دولة في العالم حتى انسحبت القوات الروسية الغازية من أفغانستان وهي تجر أذيال الهزيمة والفشل . ولا يزال جهاد حكومة المجاهدين مستمرا وبإصرار ضد حكومة نجيب

العميلة . وإن شاء الله تعالى سيكون مصير قوات نجيب هو نفس مصير أسيادها "القوات الروسية".

ثانيا ـ الحقيقة الثانية أن المجاهدين قد رووا بدماء شهدائهم الأبرار أراضي أفغانستان و كان الثمن الذي دفعه ومازال يدفعه المجاهدون غاليا .. شهداء وأيتام وأرامل والتدمير شبه الشامل للأراضي ، وهجرة الملايين الى باكستان وايران .

ثالثا ـ من الحقائق الثابتة أن حكومة المجاهدين صارت تسيطر الآن على معظم الأراضي في أفغانستان ، أما حكومة نجيب العميلة فلا تسيطر الا على المدن الكبيرة حتى أصبح من الممكن أن نسميها (حكومة المدن) وذلك تحت حماية الطائرات الحربية الحديثة التي يقودها طيارون مرتزقة وأيضا بحماية صواريخ سكود وأصبحت هذه المدن منعزلة خلف أحزمة الألغام والمراكز العسكرية ولا تأتيها الإمدادات إلا عن طريق الطائرات.

رابعا ـ ان هناك اعترافا دوليا بحكومة المجاهدين . صحيح أن دولا قليلة هي التي اعترفت اعترافا كاملا بها وهي السعودية والبحرين والسودان وماليزيا . كما اعترفت بها اعترافا واقعيا De Facto الولايات المتحدة الأمريكية بتعيين سفير غير دائم لدى حكومة المجاهدين ، كما صدر اعتراف جماعي لهذه الحكومة من منظمة المؤتمر الإسلامي . ولنا تعليق على ذلك وهو :

أ ـ لماذا لم تبادر باقي الدول الإسلامية والعربية وبعضها بمدّ يد المساعدة الى المجاهدين ـ بالإعتراف بحكومة المجاهدين حتى يزداد الإعتراف بها في المجتمع الدولي ؟

٢ ـ لماذا لم يتم حتى الآن التبادل الدبلوماسي بين حكومة المجاهدين والدول التي اعترفت بها ، حتى ولو كان تبادلاً دبلوماسيا على مستوى القنصليات أو كان من جانب حكومة المجاهدين فقط في الدول التي اعترفت بها اعترافا فرديا ؟

خامسا ـ أن أهم الأهداف العليا الوطنية لحكومة المجاهدين وهو المحافظة على استقلال ووحدة أراضي أفغانستان ودعم أمنها الوطني إنما يتم تحقيقه بواسطة إقامة حكومة اسلامية قوية بيد المجاهدين في كابل .

واقامة حكومة المجاهدين في كابل هو مطلب أساسي أجمع عليه شعب أفغانستان في الداخل وفي المهجر .

وتنير لنا هذه الحقائق الثابتة الطريق نحو اتجاهات السياسات الخارجية لحكومة المجاهدين والتي يمكن إيجازها

الأخذ بسياسة خارجية مستقلة يكون القرار السياسي فيها بيد الحكومة المجاهدين تبني على التالي :

الإحترام المتبادل مع الدول الأخرى ، لوحدة أراضيها وسيادتها .

الإلتزام المتبادل مع الدول الأخرى على عدم التدخل في الشؤون الداخلية .

الإلتزام المتبادل مع الدول الأخرى بعدم الإعتداء .

المساواة و احترام المصالح المشتركة مع الدول الأخرى

في النقاط التالية :

أولا - الدولة دينها الإسلام وعلى ذلك لابد من التمسك بالمبادئ الإسلامية والتراث الثقافي الإسلامي الأفغاني في علاقة حكومة المجاهدين مع الدول الأخرى.

ثانياً - إقامة علاقات خاصة مع الدول الإسلامية سواء التي اعترفت بحكومة المجاهدين أو التي لازالت تمدّ يد المساعدة الى المجاهدين .

ثالثاً - الأخذ بسياسة خارجية مستقلة يكون القرار السياسي فيها بيد حكومة المجاهدين تبنى على التالي :

- الاحترام المتبادل مع الدول الأخرى ، بوحدة أراضيها وسيادتها .

- الالتزام المتبادل مع الدول الأخرى على عدم التدخل في الشؤون الداخلية .

- الالتزام المتبادل مع الدول الأخرى بعدم الإعتداء .

- المساواة واحترام المصالح المشتركة مع الدول الأخرى.

وتدعو الحاجة الآن الى إنشاء (مجلس أمن وطني أفغاني) يكون تحت الإشراف المباشر لرئيس وزراء حكومة المجاهدين . ويتكون من عدد محدود من الأفراد (مابين عشرة الى خمسة عشر عضوا) . ويختار لعضويته عدد من زعماء المجاهدين والقادة الميدانيين ورجال الدين .

وتتركز مهام هذا المجلس في الأمور التالية :

١- دراسة كل من الوضع العسكري والسياسي والإقتصادي في الساحة الأفغانية ، ثم التقدم بتوصيات للحكومة.

٢ - دراسة المتغيرات السياسية الدولية المتعلقة بالقضية الأفغانية وإعطاء الرأي في التحرك السياسي لخدمة القضية .

٣ - بحث مواقف أجهزة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة في القضية الأفغانية ، والخروج بنتائج محددة .

٤ - اصدار التوصيات اللازمة لتوجيه العمل السياسي لحكومة المجاهدين بما يخدم العمل العسكري في الداخل .

٥ - متابعة وتقييم النشاطات المختلفة للسياسة الخارجية للحكومة وتقديم تقارير دورية بذلك .

٦ - الإنعقاد لبحث أي موقف سياسي طارئ والتقدم بالحلول المختلفة لمعالجته .

وأخيرا ..

أرى أنه قد لاحت تباشير النصر للمجاهدين في الأفق .. وأن ما يسعى اليه الإتحاد السوفيتي الآن بعد الثورات والتغيرات في دول أوروبا الشرقية وجمهورية أذربيجان ليس الإستمرار في حماية حكومة نجيب بقدر الحفاظ على ماء وجهه .. وإن غداً لناظره قريب .

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » ■

صدق الله العظيم .

من الحقائق الثابتة أن حكومة المجاهدين صارت تسيطر الآن على معظم الأراضي في أفغانستان ، أما حكومة نجيب العميلة فلا تسيطر إلا على المدن الكبيرة حتى أصبح من الممكن أن نسميها (حكومة المدن) وذلك تحت حماية الطائرات الحربية الحديثة التي يقودها طيارون مرتزقة وأيضاً بحماية صواريخ سكود .

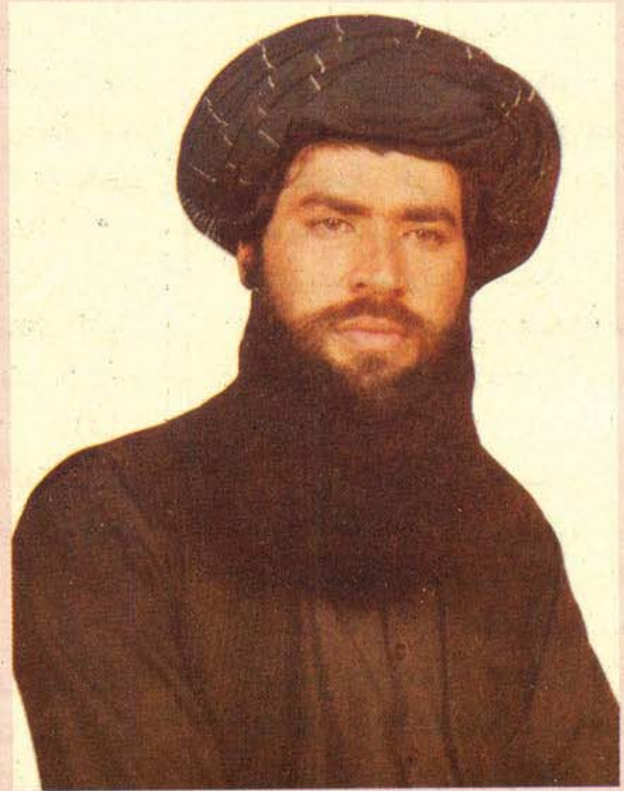
إعداد : مستعين بالله

الدكتور فضل الله المجدّدي لـ (المجاهدون) :

نريد أن نضع حداً للعشوائية في عملياتنا العسكرية ونوقف حالة التفرّق وضياع الجهود . ومن الله نستمدّ العون والتوفيق ...

الأخ القائد الدكتور فضل الله المجددي (٣٣) سنة ، القائد العام للمجاهدين في محافظة لوجر ، يعدّ من طلائع الحركة الإسلامية في أوساط الشباب في جامعة كابل . ترك دراسته بكلية الطب باستيلاء الشيوعيين على منصة الحكم مهاجرا الى باكستان لإعداد العدّة . ومنذ أن بدأ الجهاد وهو يلازم الخنادق ، يقود المجاهدين من نصر الى نصر ويتميز بورعه وجهاده ومعاملته الحسنة وأخلاقه الدمثة وشجاعته الفائقة في خوض المعارك ضد العدو الكافر .

وعلى ضوء الأحداث الطارئة على الساحة الجهادية التقت به مجلة «المجاهدون» وأجرت معه الحوار التالي :



المجاهدون: محافظة لوجر لها موقع استراتيجي خاص ومتميز ، حيث أنها تقع بالقرب من العاصمة كابل ، ومما لاشك فيه فإن مجاهدي هذه المحافظة سيكون لهم دور بارز ـ بإذن الله ـ في المساهمة في حصار العاصمة وفتحها . فهل تمّ الإعداد لذلك وما هي آخر التطوّرات على الساحة الجهادية ؟

د.فضل الله: لاشك أن موقع لوجر الجغرافي في جنوب مدينة كابل يعتبر موقعا استراتيجيا هاما . ولقد استمرت

عملياتنا لضرب قواعد النظام العميل وإشغاله طوال السنوات الماضية وجعلناه يشعر بالارتباك والهلع في كل لحظة ، وفي نفس الوقت سعينا بالتنسيق مع اخواننا في المحافظات المجاورة الى تكوين خلايا جهادية منظمة استعدادا للهجوم على المدن ـ آخر معاقل الشيوعيين ومراكز نفوذهم ـ وفتحها بإذن الله بأقل خسائر ممكنة .

لقد لدغنا مرات عديدة وانتهينا الى أن الحروب غير المنظمة لا تسفر الأ عن الكوارث والخسائر حتى ولو تحقق لنا فيها شئ من النصر .

اننا نبذل قصاري جهدنا في تدريـــب المجـاهدين بتقنيات جديدة ..بفكر وعقيدة سليمة ..بخبرة واسعة حتى يتمكنوا من اقرار الأمن في البلاد بعد تصفية الشيوعيين والعملاء .

المجاهدون: ما هو الأثر الذي تركه تشكيل حكومة المجاهدين الإنتقالية على المجاهدين ؟ وهل كان لها أيّ دور إيجابي ؟

د.فضل الله : حكومة المجاهدين الإنتقالية رغم النقص في كوادرها الإدارية ومجالات نشاطها إلاّ أنها تعتبر خطوة نحو الحكومة الإسلامية في أفغانستان ـ إن شاءالله ـ . ولاشك أن هذه الخطوة قد رفعت من معنويات المجاهدين وأعطتهم دفعا الى المزيد من العطاء .

ونامل أن يتمّ التركيز على العمل الداخلي واستقطاب أفراد الشعب من الذين أصمّ النظام الشيوعي آذانهم ، وأعمى بصائرهم بشعارات زائفة لجا الى ترديدها كلّما شعر بخطر السقوط .

المجاهدون: كيف تقيّمون وضع الحكومة العميلة في كابل بعد انسحاب الجيش الروســـي من البلاد ؟

د.فضل الله: بعد أن أتمّ الجيش الروسي انسحابه من أفغانستان حاولت حكومة كابل إعتماد اسلوب الدعايات والخدع السياسية وترويض الأفراد إلا أنها فشلت في ذلك والحمدلله .

أما على الصعيد العسكري فتميّز تخطيط العدو بالوحشيّة في ضرب قواعد المجاهدين مستخدما في ذلك المعدّات الحديثة التي زوّدته بها روسيّا ، فظهرت صواريخ « سكود» لأول مرّة وبرز عنصر خطير في المواجهة وهو الألغام وخطرها على الأفراد .

على الصعيد السياسي ، حاول النظام أن يضفي على نفسه صفة المسالم والداعي الى السلام بأن تقدم بمقترحات الحل السلمي ووقف اطلاق النار والحكومة المشتركة ...وكانت كل هذه العروض ترمي الى خداع الــرأي العام العـــالمي والمحلي .

المجاهدون : يحاول نجيب في الفترة الأخيرة أن يلعب آخر ورقة ، فيتظاهر بالإسلام وارتياد المساجد وحضور الحفلات الدينية الى آخر ذلك من مظاهر الأسلمة . فهل كان لهذه الإعمال

العروض التي يقدمها نظام نجيب بشأن حل القضية سياسياً ليست إلا محاولات فاشلة لخديعة الرأي العام العالمي والمحلي .

أي تأثير على عامة الناس ؟

د. فضل الله : الكل يعلم أن نجيب كان مديرا لجهاز المخابرات لعدة سنوات وأحد أركان الحزب الشيوعي في البلاد وهو السبب في تقتيل الآلاف من الأبرياء وتهجير الملايين خارج البلاد وتدمير ٦٠ في المائة من الأراضي الزراعية ، فكيف يمكن أن يتحول وحش مثل هذا وبهذه السرعة الى الإسلام .

لقد قام وصاح ونادى انني مسلم .. المسلم هو من أسلم وجهه لله تعالى وحده وشهد أن لا إله غيره . أما نجيب فهو مسلم وجهه الى روسيا وآمن بالشيوعية واتخذ من ماركس ولينين رباً من دون الله يأتمر بأوامرهم .

لايمكن - بإذن الله - أن ينخدع به أحد ولكن كل الذين حوله ويحمونه هم من المرتزقة أو من أصحاب الأطماع ، اليوم مع نجيب وغدا مع من يخلفه .

المجاهدون : علمنا بأنكم نسقتم مع بقية المجاهدين في الولايات الجنوبية الشرقية وكونتم مجلس شورى جهادى على غرار مجلس شورى « النظار » في الشمال فهل بالامكان أن توضحوا لنا أهداف هذا المجلس ومدى صلاته بمجلس المجاهدين في الشمال ؟

د . فضل الله : تأسس هذا المجلس عام ١٩٨٨ م ، وبدأ نشاطه في نوفمبر ١٩٨٩م حيث عقدنا أولى الجلسات بحضور عدد ضخم من قادة الجبهات في المنطقة الجنوبية الشرقية من أفغانستان .



وهذا المجلس هو إمتداد لمجلس شورى « النظار » في الشمال وله نفس المناهج . في هذا الوقت الحساس من تاريخنا الجهادي لابدّ من توحيد صفوف المجاهدين وتربيتهم تربية واحدة فكرياً وعقائدياً وعسكرياً . إننا نريد أن نضع حدّاً للعشوائية في عملياتنا العسكرية ونوقف حالة التفرق وضياع الجهود ، ومن الله نستمد العون والتوفيق .

المجاهدون : بماذا تعللون فشل المجاهدين في إسقاط النظام الحالي وفي فتح المدن الرئيسية خاصة وأنه ترددت شائعات كثيرة بأن النظام لن يستمر طويلاً بعد الإنسحاب الروسي ؟

د . فضل الله : الإخوة الذين يعيشون في المهجر يقيمون الأوضاع عادة بمعايير مختلفة عن معاييرنا . فجانب كبير من تحليلاتهم يعتمد على نظريات ومعادلات سياسية وعادة ما تخفى عليهم حقيقة الوضع في الداخل . لذلك كانوا يرددون بأن النظام سوف يسقط خلال هذا الشهر أو ذاك أو ستفتح المدينة الفلانية الى غير ذلك من التكهنات .

التحركات السياسية والمنجزات التي حققها المجاهدون على هذا الصعيد إذا أخذت أكثر من حجمها تفيد في الساحة الخارجية وتضر في الداخل .. فهي تصيب بعض الجبهات بشيء من الخمول ، أضف الى ذلك أن

روسيا لا زالت تضخ أحدث الأسلحة الى كابل وتبعث بخبرائها ومستشاريها لمد العون . في المقابل فإن أغلب مصادر السلاح للمجاهدين توقفت عن العطاء . فأصبحت العمليات قليلة وتراجعنا عن الخطط التي قد تكلفنا أكثر مما عندنا .

لذلك تأخر فتح بعض المدن وتأجل البعض الآخر الى حين ترتيب الأوضاع العسكرية من جديد . نسأل الله المدد .

المجاهدون : ولكن التأخير في إنجاز عسكري هام ، قد يضرّ بالمجاهدين على الساحة الدولية .

د . *فضل الله* : منذ بداية الجهاد إختلفت الآراء والمواقف من الوضع في أفغانستان ، البعض كان يفكر بأن الثورة في أفغانستان هي ثورة قبائل وسوف تخمد خلال فترة وجيزة ، والبعض الآخر ذهب الى القول بأن الثورة عشوائية وغير منظمة وسوف تتشتت بسرعة لأن ليس لها أي جذور شعبية . والروس كانوا يشبهون المقاومة «بالمقاومة الباسماشية» التي نشأت في آسيا الوسطى وخمدت نيرانها بعد فترة وكذلك فإن المواقف مختلفة من كيان لآخر. فهناك من يعتقد بأن المجاهدين قادرون على التمسك بزمام الأمور وإسقاط النظام العميل .وهناك أيضا من يعتقد العكس ويقول بأن عدم سقوط النظام العميل قبل دخول فصل الشتاء دليل واضح على فشل المجاهدين واستمرار نظام كابل في إدارة البلاد .

ونحن المجاهدون في الداخل لا نهتم كثيرا بسقوط النظام خلال شهر أو شهرين بقدر ما نهتم بتوحيد الصفوف وتربية جنودنا قبل القيام بأي فتح ، لأن التسرع في ذلك قد يخسرنا كل شئ ويفلت منّا زمام الأمر . لابدّ أن نعلم مجاهدينا كيف يحفظون الأمن داخل المدن ؟ كيف يتعاملون مع الأهالي ؟ كيف يصطادون العملاء والمنافقين ؟ كيف يهجمون بأقل الخسائر؟ كل هذه المعلومات ما زالت خافية على المجاهدين الذين ظلوا طوال سنوات الجهاد يقاتلون في الجبال وخارج التجمعات السكنية .

المجاهدون : لإيجاد الوحدة الكاملة لابدّ من الإتفاق على قيادة واحدة . وللوصول الى هذا الهدف يقترح بعض القادة إجراء انتخابات عامة ، فهل تؤيدون هذا الإقتراح في المرحلة الراهنة؟

د . *فضل الله* : ليس هناك إصرار شديد على إجراء الإنتخابات إلا من قبل فئة قليلة . وأودّ أن أبين أن شعبنا تعم فيه الأمية ، فكيف يريدون إجراء الإنتخابات في أوساط المهاجرين الذين لا يفقهون من هذا شيئا .

أرى أن الوقت لم يحن بعد لاختيار نهائي للقائد الذي يمكن أن يدير البلاد وأعتقد أن الذين يلهثون وراء إجراء الإنتخابات العامة إنما يفعلون ذلك لأن ثقلهم العسكري في الداخل ضعيف أو أنه لايوازي الثقل العسكري للجمعية الإسلامية في أغلب المحافظات .. فحتى لا يفوّت عليهم الحلّ العسكري يغتنمون الفرصة ويرغبون في لعب ورقة مغايرة لعلها تكون رابحة .

وهناك نقطة أخرى جديرة بالملاحظة وهي التي تمثل قناعتنا لهذه المسألة ، وتتمثل في أن كلّ مجموعات المجاهدين الصغيرة في أي جهة من الجهات ومن أي حزب من الأحزاب لابدّ أن تنضوي ـ عسكرياً ـ تحت امرة المجموعة الأقوى والأكثر كفاءة وبذلك يمكن أن تتحد الجهود نحو عمل أنفع وأكثر فعالية . والله تعالى أعلم وهوالهادي الى سواء السبيل . ■

الـغفـلة طريق الذل والهزيمة

بقلم أبي إبراهيم

الغفلة حالة يفقد فيها القلب وعيه ، فيمشي صاحبه مكبا على وجهه لا يحسن السير الى ربه ، ويبدد الجهد والوقت فيما لا ينفعه بل يضره .

الغفلة ضرب من النسيان يلف بجوانحه هذا الإنسان ، فينسى فيه ربه فينسيه الله نفسه ليخوض مع الخائضين ويهلك مع الهالكين .

الغفلة غطاء على بصيرة الأمة وتخدير لجسدها ، فلا تبالي بالوعد والوعيد ولا تتأثر بآلام المصائب والهزائم ، وتسير مبتورة عن أصلها ، لا تهتدي سبيلا ، وقد سلبتها الغفلة وظيفتها فانطلقت لا تعرف هدفا ولا غاية .

وإذا وقع العبد أسير الغفلة فقد تبدد فكره وجهده ، وتسللت الأمراض الى قلبه حتى يصير منكوثا ، ولا يعبأ ولا يبالي بما يقربه الى الكبير المتعالي .. فأولئك (..لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها . أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون) الأعراف ١٧٩ .

وللغفلة أسباب كثيرة من أشدها : الجفاء والهجر لكتاب الله ، واهمال النظر في معانيه وعدم استحضار حقائقه ومراميه ، فإذا اجتمع مع ذلك شيء من الفراغ كان أدهى وأمرّ وهو الهلاك المعجل لأن في اجتماعهما خطر كبير على مصير العبد ، فالنفس إذا لم تشغلها بالخير شغلتك بالشرّ (ومن يَعْشُ عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين) ٣٦ الزخرف ومعنى "يعش" يغفل ..

ويقول الإمام علي (من لم ينفعه الحق يضرّه الباطل ومن لم يستقم به الهدى يجر به الضلال الى الردى) وصدق المعصوم صلى الله عليه وسلم إذقال :(نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة والفراغ) رواه البخاري .

وإذا غفل القلب عن التعظيم والذكر لله اتبع صاحبه هواه ، وكانت عاقبة السوء مأواه (ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا) الكهف ٢٨ .

ولذلك فان الأمة إذا أخلدت الى الدنيا وأهملت حقيقة المعركة بين الحق والباطل فغفلت عن تثبيت عقائدها وتدبير أسلحتها تداعت عليها الأمم ومالت عليها ميلة واحدة (ودّ الذين كفروا لوتغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة) النساء ١٠٢

ولقد أنذر الله عزّ وجلّ عباده من الغفلة وكرر ذلك في كتابه الكريم لكيلا يكون للناس على الله حجة بعد الإنذار فقال : (وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون) مريم ٣٩ وقال تعالى (اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ، ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم) أول سورة الأنبياء ، أما في أواخرها فقد اعترف هؤلاء بألسنتهم حينما عاينوا الوعد الحق أن الغفلة كانت وراء مصيرهم المشئوم (واقترب الوعد الحق فإذاهي

شاخصة أبصار الذين كفروا ، يا ويلنا قدكنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين) الأنبياء ٩٧ .. ولذلك فإن الله العدل الرحيم يعاتب عبده على الغفلة بعد أن أنذره منها وذلك في اليوم الآخر ويذكر بذلك في الدنيا من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد (وجاءت سكرة الموت بالحق ، ذلك ما كنت منه تحيد ، ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد ، وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ، لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد .. إلى أن يقول : إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد)

ق ١٩ /٢٢ و٢٧ .

والقلب إذا لم يع ما يقول وأظهر المرء عبادة أودعاءً على حين غفلة من قلبه لم يك ذلك نافعه بشيء ولا ثمرة له في الحقيقة لأن (القلوب أوعية بعضها أوعى من بعض ، فإذا سألتم الله عزّ وجلّ يا أيها الناس فاسألوه وأنتم موقنون با لإجابة، فإن الله لا يستجيب لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل) رواه أحمد باسناد حسن كما في الترغيب والترهيب ٢/٧٧ .

فالغفلة إذا تمادت بالعبد طغت على القلب وطبعت عليه وصمّت الآذان وحجبت الرؤية ، ولا ينجو من ذلك الا من تاب وهاجر الى الله ورسوله بالطاعات والجهاد في المكروهات ، فعسى أولئك أن يرحمهم الله ، أما قبل هذا فلا (ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة ، وأن الله لا يهدي القوم الكافرين . أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم ، وأولئك هم الغافلون . لا جرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون ، ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد مافتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم) .

الآيات ١٠٧ /١١٠ النحل .

ولقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم يوما بعض النساء بالذكر والطاعة وحذرهم من الغفلة التي لا تحمد عقباها فقال : (عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس ، واعقدن بالأنامل ، فإنهن مسؤولات مستنطقات ، ولاتغفلن فتنسين الرحمة) صحيح الجامع ٤٠٨٧ وفي رواية : ولا تغفلن فتنسين التوحيد (سلسلة الأحاديث الضعيفة ٨٣)

ومما يعين على الغفلة ويزيد من حدتها مخالفة الهدى النبوي في الحياة اليومية وعدم الإنشغال بالطاعات والباقيات الصالحات ، وعدم الإهتمام بأمور المسلمين من الدعوة والتفقه والهمّ بنشر الدين .. والأدهى من ذلك جلسات السهر والسمر التي أقصاهاأن تكون في أمور مباحة مالم تكن لغواً أو خوضا فيما لايغني ، فترى المسكين لا يبالي بالنوم مبكرا بل ينام حالما ينتهي به السهر فيحرم بذلك من أعظم الأعمال كقيام الليل وإدراك الفجر لأول وقته في جماعة واغتنام بركة الوقت من الفجر لطلوع الشمس وصلاة الضحى ، وقد عمّ هذا البلاء كثيراً من المسلمين حتى رانت الذنوب وادلهمت الخطوب وقست القلوب والله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون ، وتلك نتيجة لا بد منها لأن (كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب، وإن أبعد القلوب عن الله القلب القاسي) حديث حسن وانظر تخريج رياض الصالحين بمراجعة الأستاذ شعيب الأرناؤوط ، برقم ١٥١٦ .

ويتكلم ابن القيم عن نفاسة الوقت وأنه رأس مال العبد ، وضرورة (الفكرة في واجب الوقت ووظيفته ، وجمع الهم كله عليه ، فالعارف ابن وقته ، فإن أضاعه ضاعت عليه مصالحه كلها ، فجميع المصالح انما تنشأ من الوقت وإن ضيعه لم يستدركه أبدا قال الشافعي : صحبت

الصوفية فلم استفد منهم سوى حرفين أحدهما قولهم « الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك » والآخر « ونفسك إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل » .
فوقت الإنسان هو عمره في الحقيقة ، وهو مادة حياته الأبدية في النعيم المقيم ، ومادة الضنك في العذاب الأليم ، وهو يمر أسرع من السحاب ، فما كان من وقته لله وبالله فهو عمره وحياته ، وغير ذلك ليس محسوباً من حياته ، وإن عاش فيه عاش عيش البهائم ، فإذا قضى وقته في الغفلة والسهو والأماني البطالة ، وكان خير ما قطعه به النوم والباطلة ، فموت هذا خيرله من حياته ، وإذا كان العبد وهو في الصلاة ليس له من صلاته إلا ما عقل منها ، فليس من عمره إلا ما كان فيه بالله ولله (الجواب الكافي صفحة ٢٣١)
فما أخطر وأضر الغفلة عن قيمة الوقت ، وهو أغلى ما يملكه العبد ، وهل يتحسرأهل الجنة على شيء إلا على ساعة لم يذكروا الله فيها فيرون ثمرتها في هذا اليوم الذي قال عنه الله تعالى (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا ، وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) الأنبياء ٤٧ ... وإن دقات قلب المرء قائلة له إن الحياة دقائق وثوان (قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين قالوا لبثنا يوماً او بعض يوم فاسأل العادين قال إن لبثتم إلا قليلاً لو انكم كنتم تعلمون) المؤمنون ١١٢ - ١١٤ (إنما انت منذر من يخشاها كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشيةً أو ضحاها) ... نعم حياة المرء طالت أو قصرت هي ايام وليال معدودات سرعان ما تعقبها الندامة والحسرات لمن فرط في جنب الله رب الأرض والسموات، ولذلك فإن النبي صلى الله عليه وسلم يقول (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة والفراغ) رواه البخاري عن ابن عباس ومغبون: أي يتعرض الناس لخسارة كبيرة بعدم تقديرهم لهاتين النعمتين لأن الغبن في اللغة بمعنى الخسارة ... يقول إبن القيم: (على العبد أن يعرف الأيام بأنها قصيرة وأنها أنفاس معدودة منصرمة ، كل نفسٍ منها يقابله آلاف الآلاف من السنين في دار البقاء ، فليس لهذه الأيام الخالية قط نسبة الى أيام البقاء وهى كمدة المنام لمن له عقل حيّ وقلب واع . فما أولاه ألا يصرف منها نفساً إلا في أحب الأمور الى الله ، فلو صرفه فيما يحبه وترك الأحب لكان مفرطاً فكيف إذا صرفه فيما لا ينفعه ؟ فكيف إذا صرفه فيما يمقتة عليه ربه ؟ !) أ.هـ . بتصرف يسير من تهذيب مدارج السالكين صفحة ٢٤١ .
ويقول الإمام الغزالي في إحيائه (على كل ذي حزم آمن بالله واليوم الآخر ألا يغفل عن محاسبة نفسه والتضييق عليها في حركاتها وسكناتها وخطراتها وخطواتها ، فإن كل نفس من أنفاس العمر جوهرة نفيسة لا عوض لها يمكن أن يشتري بها كنز من الكنوز لا يتناهي نعيمه أبد الآباد ... فانقباض هذه الأنفاس ضائعة أو مصروفة إلى ما يجلب الهلاك خسران عظيم هائل لا تسمح به نفس عاقل) ٤ -

الغفلة ضرب من النسيان ، يلف بجوانحه هذا الإنسان فينسى فيه ربه ، فينسيه الله نفسه ليخوض مع الخائضين ويهلك مع الهالكين

٣٦١ .. ومصداق ذلك ما أوصى به النبي عليه صلاة والسلام ، أن أغتنم فراغك قبل شغلك ولأن المرء سيسأل عن عمره فيم أفناه ؟ وعن شبابه فيم أبلاه ؟ فماذا أعددنا جوابا لله يوم نلقاه؟!

يقول إبن القيم في كتابه «الفوائد» صفحة ١٦١ (السنة شجرة والشهور فروعها والأيام اغصانها والساعات أوراقها والأنفاس ثمرها ، فمن كانت أنفاسه في طاعة فثمرة شجرته طيبة ، ومن كانت في معصية فثمرته حنظل ، وإنما يكون الجداد يوم المعاد ، فعند الجداد يتبين حلو الثمار من مرها) أ.هـ . والجداد أي قطف الثمار.

والعالم اليوم يعيش فوق بركان من الغفلة ، يوشك أن يدمرحياته ويمزق جمعه ويشتت شمله إلا ما رحم ربك ، وإنك إذا سرت في الأرض لتنظر الى أعمال وإهتمامات البشر لرأيت عجبـــــاً وتســـاءلت :فيـم يفكرالناس؟ إلا مَ سائرون ؟ (ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين) ويا حسرة على العباد لقد أداروا ظهورهم لله ورسوله والدار الآخرة واتخذوا هذا القرآن مهجوراً وكأنهم لا يرجون موتاً ولا بعثاً ولا نشوراً .. ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ، ولا يعبأون بما يصيبهم وماسيكون ، فهم عن ذكر ربهم معرضون ، وهم عن الآخرة هم غافلون ، وسيعلم الـــذين ظلمـــوا أيّ منقلب ينقلبون .

من أراد أن يعرف كيف ومتى تموت القلوب فليستمع إلى قول الإمام الملهم إبراهيم بن ادهم حينما مر على السوق فاستقبله أناس يشكون إليه حالهم ويقولون (يا أبا إسحق إن اللـــه عز وجـل يقول « ادعوني أستجب لكم » وإننا ندعوه فلا يستجيب لنا .. فقال : لأن قلوبكم ماتت بعشرة أشياء :

١ ـ عرفتم الله فلم تؤدوا حقه وتطيعوه .

٢ ـ وقرأتم كتاب الله فلم تعملوا به .

٣ ـ ادعيتم حب رسول الله وتركتم أثره وسنته .

٤ ـ وادعيتم عداوة الشيطان فوافقتموه وواليتموه .

٥ ـ وادعيتم حب الجنة ولم تعملوا لها .

٦ ـ وادعيتم خوف النار ولم تنتهوا عن الذنوب .

٧ ـ وقلتم أن الموت حق ولم تستعدوا له .

٨ ـ واشتغلتم بعيوب غيركم وتركتم عيوبكم .

٩ ـ وتأكلون رزق الله ولا تشكرون .

١٠ ـ وتدفنون موتاكم ولا تعتبرون .

فأنى يستجاب لكم ؟ !!) من رسالة الخشوع في الصلاة لابن رجب صفحة ٤٥ .

والناس بعد أن مرّغتهم الدنيافي ترابها وأوحلتهم فـي طينها ، أوثقتهم بعـد ذلـك وأسلمتهم إلى الغفلة ، فصاروا كإبل مائة لا تكاد تجد فيهاراحلة تصل بك إلى غايتك المحمودة ، ولا تجد أحداً يذكرك بالله ويعينك على تقواه ، وكأنهم تواصوا بذلك وبيتوا الأمر هنالك .. وانـــه ـ والله ـ لواقع محزن مرير، مذهل خطير ، تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً أن يغفل الناس عن طاعة الله ورسوله وجهاد في سبيله فيسود الطغاة ويرتع البغاة فوق أرض الله الذي خضعت له الجباه .. ويا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع وإن الآخرة هي دار القرار فماذا تنتظرون وأين تذهبون؟! .. النجاة النجاة عبادالله .. ففروا إلى الله إني لكم نذير مبين .

هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين .

■



مجاهد أفغاني باللباس والسلاح الروسي

قندهار

تدمير أربع دبابات

وشاحنة عسكرية

طبقا لما ورد في رسالة لا سلكية للقائد الميداني ملا نقيب الله فقد نفذ المجاهدون يوم الأثنين ٢/٥ هجوما على النقاط الأمنية للنظام عند مدرسة فاضل القندهاري مما تسبب في مقتل ٢ من المليشيا واصابة ٧ أخرين كما تمّ تدمير دبابة علاوة على استيلا المجاهدين على كمية كبيرة من الذخيرة في إحدى هذه النقاط.

وفي ضاحية شير جادة الواقعة بالقرب من بشتون باغ التي تتبع مديرية " دند " شمال غرب مدينة قندهار ، قتل المجاهدون ٢ من جنود النظام .

وتفيد التقارير الواردة أن العمليات الأخيرة التي نفذتها وحدات المجاهدين في أواسط يناير الماضي على قلعة معشوق والسوق الجديدة في مدينة قندهار أدت الى اصابة ستة من أعضاء المخابرات (واد) .

وفي هجوم صاروخي شنه المجاهدون على النقاط الأمنية التي تتبع الحامية رقم ٣٨ للمشاة بالقرب من مطار قندهار تمّ تدمير دبابة وشاحنة عسكرية كما قتل ١٠ من العسكريين ، بينما أسفر الكمين الذي نصبه المجاهدون في مدينة قندهار عن مقتل محمد علي أحد قادة العميل عصمت مسلم مع ٤ من أتباعه فضلا على الحاق أضرار بليغة بسيارته واشتبكت مليشيات العميل عصمت مسلم مع مليشيات رشيد "دوستم" وأفراد الشرطة المدنية وأعضاء المخابرات (واد) مما أدى الى مقتل وجرح عدد كبير من الطرفين المتخاصمين .

وتجدر الإشارة الى أن عصمت مسلم القندهاري الأصل لا يقبل في ولا يته بوجود أية قوات حكومية سوى من القند هاريين .

كماشنّ المجاهدون هجوما صاروخيا مركزا على مواقع العدو بالقرب من سجن قندهار المركزي وتمكنوا بعد معركة خاطفة استخدمت فيها كافة الأسلحة من تدمير موقعين للعدو . وقتل خمسة من جنود النظام في حين سقط خمسة مجاهدين شهداء ودمرت لهم راجمة صواريخ " بي إم ١٢ " .



أسفرت العمليات التي قام بها المجاهدون على مركز المخابرات (واد) عن مقتل سبعة عشر عنصرا وتدمير دبابتين كانتا مخصصتين لحماية هذا المركز .

نيمروز:

تمكنت وحدات المجاهدين خلال كمين نصبته في طريق مليشيات النظام في مديرية كنج من إصابة ١١ بين قتيل وجريح كما غنمت ثلاث رشاشات كلاشنكوف مع كمية من الذخيرة.

هلمند:

قامت مجموعات من المجاهدين من ولاية هلمند بعمليات بطولية موحدة في ١٠/ ٢/ ١٩٩٠ على عدة مراكز أمنية في الولاية ، وقد أسفرّت هذه العمليات عن مقتل ٢٨ من عناصر المخابرات وإصابة ٢٠ آخرين بجروح وقد أستشهد في هذه العمليات ١٠ من المجاهدين واصيب أكثر من عشرة أفراد بجروح.

أرزجان:

تفيد الأنباء الواصلة من مدينة ترينكوت عاصمة ولاية أرزجان المحاصرة بأن المجاهدين نفذوا عددا من العمليات القتالية الناجحة على صفوف قوات العدو وأوقعوا فيها خسائر فادحة في الأرواح والمعدات . فقامت طائرات العدو على الأثر بمهاجمة مواقع المجاهدين كرد فعل انتقامي مما أدى الى استشهاد ٦ من المدنيين من بينهم امرأتين وطفل رضيع " ستة أشهر " .

استشهد ٣ وأصيب ٤ من المجاهدين أثناء الغارة الجوية التي قامت بها طائرات النظام في يناير الماضي على معسكر للمجاهدين في منطقة لوي لالا بالقرب من مدينة ترينكوت " عاصمة ولاية أرزجان" .

غورات :

انضمّ ٣٠ من رجال المليشيا في چغچران مركز ولاية غورات الى المجاهدين بعد أن قتلوا ٥ من اعضاء الحزب الشيوعي الحاكم ، وقد أحضر هؤلاء الرجال معهم ٢٠٠ قطعة كلاشنكوف و٤ رشاشات ثقيلة مع كمية من الذخيرة .

لغمان :

نفذّ المجاهدون عدّة عمليات بالصواريخ على مواقع النظام في مهتر لام " مركز ولاية لغمان " مماأدى الى قتل ٤ من افراد المخابرات (واد) كما سقط عددا آخر من رجال المليشيا والعسكريين بين قتيل وجريح .

لوجر :

أسر طيار بعد اسقاط طائرته

تفيد التقارير الواردة من محافظة لوجر بأنه تمّ أسر طيار فى ١/٨ عند قرية برك على بعد ٨٠٠ متر شرق مديرية زرغون شهر بعد أن تمكن المجاهدون من اسقاط طائرته عندماكانت تنفذ مهمات قتالية فوق مناطق المجاهدين .

وتجدر الإشارة



الى أن طائرات النظام النفاثة قامت بشنّ غارات عشوائية على تجمعات المجاهدين في قلعة شاهي وسرخاب بمديرية محمد آغاني لوجر ، ولم ترد الى الآن أية تفاصيل من حجم الخسائر الناجمة عن هذه الغارات الهمجية .

قـــاذفات النـــظام الشيوعي تدمر ٢٠٠ منزلا سكنيا في لوجر

أفادنا المكتـــب الإعــــلامي (ميديا) نقلا عن شهود عيان قدموا يوم ١٠/ ٢/ ١٩٩٠ الى بيشاور من ولاية لوجر أن طائرات النظام النفاثة شنت غارات جوية مكثفة على مواقع المجاهدين والقرى السكنية في كل من بولك ، هارون خيل ، قلعه شاغاسي وداوود خيل على جانبي الطريق العام خلال يومي ٦-٧ فبراير - مما أدى الى تدمير ٢٠٠ منزل سكني .

هذا وقد تمّ نقل ١٦٠ عائلة تضررت من جراء هذه الغارات الى مناطق برك وكندو في " بل علم " عاصمة ولاية لوجر " وقرى حكيم وخوشي قلعة بمديرية محمد آغا رغم البرودة القاتلة وقلة المواصلات ووسائط النقل الجماعي ، بينما وصلت ٤٠ أسرة مـــن بـــل عـــلم الـى الحدود الباكستانية .

هرات :

عمليات بطولية ناجحة على مراكز الدولة العميلة

قامـــت وحــــدات المجاهدين المشتركة باشراف الرائد محمد اسماعيل في يناير الماضي بشنّ



هجمــــات منظمـــة ومركــــزة - استخدمت فيها الصواريخ وكافة الأسلحـــــة الثقـيلة والمتوسطة والخفيفة - على مطار هرات والفرقة العسكرية رقم ١٧ غربي المدينة ومقر قيادة الفيلق الرابع على بعد ٢كلم شمال شرق المدينة وحامية المدرعات الرابعة " في شمال شرق المدينة " وتجمعات رجال الميليشيا داخل المدينة والحزام الأمني حول المدينة وأسفرّت هذه الهجمات عن الخسائر التالية في صفوف العدو :

١- تدمير طائرتي جيت كانتا جاثمتين على أرض المطار وتدمير مدرج المطار مما أدى الى اغلاق حركة الملاحة الجوية لفترة من الزمن حتى يتمّ اصلاحه .

٢- مقتل ٣ ضباط و١٠ جنود في مقر الفيلق الرابع .

٣- اصابة ٢٠ جنديا بين قتيل وجريح في مواقع الفرقة ١٧ وتدميردبابة واحدة .

٤- تدمير النقاط الأمنية الأربع التالية " نقطة بير برنده، نقطة بارة ، نقطة شهزادة ،



والنقطة الحادية عشرة " الواقعة بين جسر مالان وقلعة خواجة .

٥- مقتل ٧ وإصابة ٢٧ من رجال المليشيا التابعين للعميل سيد أحمد الذي يتخذ من فندق هرا ت مقرا لقيادة وحداته المسلحة .

٦- مصرع ٦ ضباط و٢ من رجال المليشيات وتدمير جزء كبير من مبنى بلدية هرات الذي تتمركز فيه مليشيات النظام منذ عدة شهور .

٧- تحطيم مدرعة ومقتل طاقمها بلغم مضاد للدبابات في منطقة " درب ملك " .

شنّ مجاهدوا فرقة حمزة رضي الله عنه هجوما بالأسلحة الثقيلة على النقاط الأمنية للنظام في منطقة " زيارت جاي " وعلى الحزام الأمني مما أدى الى تدمير ٤ نقاط أمنية كانت تتمركز فيها فصائل مليشيات العميل رشيد وعناصر المخابرات (واد) كما دمرت ٣ دبابات من طراز تي ٦٢ روسية الصنع بينما أصيب أحد المجاهدين بجراح .

وأفاد مندوب المجاهدين في كويتا نقلا عن القادة الميدانيين في حاجي آباد وكرك آباد بمديرية غوريان التابعة لمحافظة هرات بأن مجموعات المجاهدين المشتركة تمكنت من قتل ٥١ وأسر ٤٤ بين ضابط وجندي في أوائل يناير عند ما تقدموا نحو مواقع المجاهدين في المناطق المذكورة التي تمّ تحريرها مؤخرا كما تمّ تدمير ٧ دبابات و٤ سيارات عسكرية في حين أصيب فضل أحمد كرك أحد قادة معسكر علي بن أبي طالب رضي الله عنه بجروح ." ميديا "

بلخ :

أسر ٢٣ من رجال المليشيا

أفادنا المكتب الإعلامي " ميديا " ان الهجمات الأخيرة التي نفذتها وحدات المجاهدين المشتركة على مواقع العدو الشيوعي في سياه جرد وأرغنداب في مدينة بلخ أسفرت عن أسر ٣٢ من رجال المليشيا بأسلحتهم إضافة الى إصابة ٧ آخرين بجراح كما استولت إحدى مجموعات المجاهدين على مدفع هاون ورشاش ثقيل من نوع بي كا و١٢ رشاش خفيف وذلك أثناء اغلاقهم لطريق بلخ مزار شريف أمام حركة المرور النظامية .

كماأن الهجمات الموفقة التي قام بها المجاهدون على النقاط الأمنية للنظام في مديرية بلخ اسفرت عن مصرع اربعة من الضباط وعشرين من الجنود واندلاع النيران المكثفة في مستودع للذخيرة .

وتضيف هذه التقارير بأن الهجوم المماثل الذي شنّه المجاهدون على مكاتب (واد) والشرطة في الضاحية الشمالية لمدينة مزار شريف بواسطة الأسلحة الثقيلة أدى الى قتل " ١٥ " من كبار الضباط كما لقي ٣ من أفراد المخابرات (واد) مصرعهم من جراء سقوط قذيفة بجوار مكتبهم ، كما تمكنت وحدات المجاهدين في قريتي أرغنداب وسلطان خواجه من اسر ١٣ من أفراد المليشيا الحكومية مع أسلحتهم ، بينما أستشهد احد المجاهدين واصيب أثنان أخران .

وعلى صعيد آخر اسفر الكمين الذي نصبه المجاهدون في طريق قافلة عسكرية صغيرة كانت تحمل الإمدادات العسكرية والمؤن الى النقاط الأمنية التابعة للنظام الماركسي بين مديرية بلخ ومدينة مزار شريف عن احراق دبابة وشاحنة عسكرية .

وفي مديرية شورتيبا تمّ قتل ٦ واسر ٣ من جنود النظام فضلا عن استيلاء المجاهدين على ٩ قطعة كلاشنكوف ومسدسين .

فراه :

اسقاط طائرة نقل عسكرية



أفادنا "المكتب الإعلامي" أن مجموعات المجاهدين المستقرة بالقرب من قاعدة "شيندند" الجوية بولاية فراه تمكنت في ١/٢٩ من اسقاط طائرة نقل عسكرية ذات ٤ محركات فوق واد يقع بين منطقتي زيارت وميان رودي بمديرية شيندند ، ولم يشر التقرير الى مصير ملاحيها .

بروان :

تدمير طائرتين واندلاع النيران في مستودع لذخيرة العدو

هاجم المجاهدون في أوائل فبراير قاعدة بجرام الجوية بالصواريخ والمدافع بعيدة المدى . وقد أسفرت هذه العمليات عن تدمير مقاتلتين واندلاع النيران في حد مستودعات الذخيرة .

تمكن مجاهدوا ولاية بروان من أسر ١٢ من اعضاء الحزب الشيوعي باحدى النقاط الأمنية الواقعة على بعد ١١كلم جنوب شرق مدينة بكرام الجوية ، بينما استشهد خلال هذا الإقتحام أحد المجاهدين وأصيب أربعة آخرون .

وانتقاما لهذه العملية الخاطفة قصفت طائرات النظام النفاثة مراكز المجاهدين في انكور دره

ودندو قلعه خيل التي تتبع مديرية مير بچه كوت في بروان مما أدى الى إصابة امرأتين وطفل بجروح ، كما لحقت أضرار جسيـــمة بعـــدد من المنازل والمزارع .

تمـــكنــت وحدات المجاهدين المتمركزة فـــي حول قاعدة بجرام الجوية من تدمير طائرة ميج ٢١ وهـــي على مدرج المطار .

مركزين من مراكز الحكومة العميلة أيضا .

كما دمر خلال العمليات أحد مراكز الحكومة العميلة . وقد أصيـــب أثنان مـــن المجاهدين بجروح خفيفة ودمرلهم مدفع واحد عيار ٨٢مم .



مصـــرع قاضي محـــكمة المخابرات الإختصاصية :

أفـــادنا المـــكتب الإعلامي أن أمان اللـــه قاضي محكمة المخـــابـــرات الإختصاصية لقـــي مصرعه وأصـــيب أثنان أخران بجروح عندما هاجم المجاهدون مكتبه بالصواريخ .

جوزجان :

استيلاء المجاهدين على أربعة من مراكزالدولةالعميلة

تفيدالتقارير الـــواردة من محافظة جوزجان الحدودية بأن المجاهدين تمكنوا في الثاني من فبراير ١٩٩٠ ـ ضمن عمليات على منطقة "سرپل"ـ من قتل ١٢ من أفراد الحكومة العميلة بين ضابط وجندي والإستيلاء على أثنين من مراكز العدو الأمنية كما نفذ مجاهدوا هذه الولاية عمـــليات أخـــرى أسفـــرت عن استيلائهم عـــلى مجموعة من الأسلحة الخفيفة وسيطرتهم على

غزني :

تدمير دبابتين وطائرةعمودية

أفادنا مندوب محافظـــــة غزني ـ بأن مجاهدي هذه المحافظة نفذوا عمليات مشتركة في يناير الماضي على القاعدة العسكرية "بالا حصار" ومطار المحافظة ومراكز الحكومة العميلة التابعة للحزام الأمني للمدينة وقد اسفرت هذه العمليات عن تدمير طائرة عمودية . ودبابتين ومدفع ٧٦ ثلاث شاحنات عسكرية و١٢ رشاش ثقيل وإصابة ٨٥ من الملحدين بين قتيل وجريح .

مصرع ٨١ من ضباط ومليشيات النظام

تمكنـــت وحدات المجاهدين المشتـــركة خـــلال العمليات المنـــسقة التي نفذتها بواسطة الأسلحة الثقيلة والخفيفة في منطقـــة أهنجران المطلة على الفرقـــة العسكرية وقلعة بالا حصار ومطار غزني من تدمير حوامـــة عسكـــرية في ساحة التدريب ومصرع ٨١ من أعوان النظام المسلحين وكان بينهم عدد من ضباط الجيش وأعضاء

المخابرات وأفراد المليشيا.

كابل :

اسقاط طائرة عسكرية في بغمان

تمكن مجاهدوا مديرية بغمان من اسقاط مقاتلة من طراز جيت عندما كانت تقوم بقصف مواقع المجاهدين في هذه المديرية وقد سقطت هذه الطائرة في منطقة " قلعة حكيم" التابعة للمديرية ذاتها .تصدت وحدات المجاهدين المشتركة لهجوم بري قامت به قوات النظام الماركسي على المراكز الجهادية يوم الجمعة ٢/٩ في مديرية بغمان ١٥كم غربي العاصمة كابل حيث تمّ خلال المواجهة الميدانية مقتل ٣٢ من رجال المليشيا والقوات النظامية .

جدير بالذكر أن احدى مجموعات المجاهدين تمكنت قبل العمليات الأخيرة بيوم واحد من تدمير عربة مدرعة واصابة ١٥ من الجنود الحكوميين في منطقة بجك المشرفة على مديرية بغمان بولاية كابل .

وعلى صعيد آخر دمّر المجاهدون يوم الثلاثاء ٢/٦ دبابة وقتل من فيها بالقرب من فرقة " ريشخور " العسكرية التي تقع في الضاحية الجنوبية .

اشتبكت في أوائل فبراير مجموعة من المجاهدين مع كمين نصبته قوات نجيب العميلة في قرية " ملنك" ببلدية " چكري" ٢٥كلم شرقي العاصمة كابل فتصدى المجاهدون للكمين واشتبكوا مع جنود النظام في معركة خاطفة اسفرت عن مقتل خمسة من جنود واستشهاد النقيب محمد رسول من المجاهدين . وكان هذا الكمين بمثابة رد فعل على عمليات المجاهدين التي نفذوها قبل ذلك بيوم واحد على النقاط الأمنية التابعة للحزام الأمني في بلدية "چكري" حيث تمكن المجاهدون خلالها من أسر ١٢ من العسكريين كما استولوا على ١١ قطعة كلاشنكوف ورشاش "بي كا" .

وفي مديرية ده سبز التابعة لولاية كابل قتل المجاهدون في مطلع شهر فبراير ٧ من أفراد النظام المسلحين إضافة الى الحاق أضرار جسيمة بـ ٤ سيارات عسكرية .



العمليات الصاروخية في كابل :

أسفرت هجمات المجاهدين بالأسلحة الثقيلة على مواقع النظام في دار الأمان " الضاحية الجنوبية الغربية للعاصمة " والفرقة السابعة " ١٠ كلم غرب العاصمة ومطار كابل الدولي - الذي يقع في شرق المدينة على بعد ٦كلم من القصر الجمهوري عن الحاق أضرار جسيمة بأرواح ومعدات العدو ،

الدكتور محمد صيام أحد قادة (حماس) لـ " المجاهدون " :

لقد أحيى الجهاد الأفغاني في نفس الأمة الإسلامية العزيمة والثقة بالمثل التي تؤمن بها



الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .
في أرض الرباط ـ على الحدود الباكستانية الأفغانية التقت المجاهدون بالأخ د . محمد صيام . أحد قادة حركة المقاومة الإسلامية « حماس » وحاورته بشأن الإنتفاضة المباركة في أرض الأسراء والمعراج ...

المجاهدون : أستاذ محمد صيام مع بداية العام الثالث للإنتفاضة المباركة ماهي آخر تطورات المجاهدين في فلسطين ؟

د . *صيام* : بسم الله الرحمن الرحيم . من ساحة الجهاد في فلسطين إلى ساحة الجهاد الإسلامي في أفغانستان أيضاً نطمئن إخواننا في هذه الساحة وقراء مجلة "المجاهدون" جميعا أن الإنتفاضة بخير إن شاء الله . وتزداد قوتها يوما بعد يوم مستندة في ذلك إلى ثلاثة أسس هي التي تزكيها وهذه الأسس طبعاً تبين أهمية قضية فلسطين وتبين مرتكزات الحل فيها وتبين واجب المسلمين جميعا .

وأول هذه المرتكزات أن فلسطين أرض وقف اسلامي لا يجوز التنازل عن شبر منها وكما بينت حركة المقاومة الإسلامية « حماس » في ميثاقها « لا يجوز التنازل عن أي شبر من هذه الأرض » ولا يملك هذا التنازل ملك أو رئيس ولا كل الملوك والرؤساء كما قال الميثاق ولا تملك ذلك دولة أو منظمة ولا كل الدول والمنظمات .

المرتكز الثاني : هو إن الكيان الصهيوني المقام في فلسطين كيان دخيل غريب أجنبي لا يجوز الإعتراف به ولا التنازل له عما سرق من أرض فلسطين وكل إعتراف حصل عليه هذا الكيان إعتراف مرفوض لا يلزم الشعب الفلسطيني بشئ.

المرتكز الثالث : هوأن قضية فلسطين ليست قضية الفلسطينيين وحدهم ولا قضيةالعرب وحدهم وأنما قضية المسلمين جميعاً والحل الوحيد هو الجهاد المسلح والقتال لتحرير فلسطين بما فيها مقدسات المسلمين . وحركة المقاومة الإسلامية « حماس » في فلسطين رائدة الشعب الفلسطيني والشعب الفلسطيني هو رأس الحربة في هذا الجهاد . هذا بالنسبة للمرتكزات التي تقوم عليها أفكارحركة المقاومة الإسلامية « حماس » في فلسطين ونطمئنكم بأن الشعب الفلسطيني واستنادا إلى هذه المرتكزات يندفع إندفاعة رجل واحد وقومة رجل واحد في إشعال فتيل الجهاد للإنتفاضة على العدو حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا .

المجاهدون : هل ترون هناك علاقة بين القضية الفلسطينة والجهاد الأفغاني ؟

د . صيام : بالتأكيد علاقة وطيدة ووثيقة كان للجهاد الأفغاني آثارملموسة وواضحة في إثارة حماس الشباب الفلسطيني في الأرض المتحلة وذلك بما كانوا يقدمونه من تضحيات ومن إندفاعات شجاعة أمام الغزاة الروس وأذنابهم من الشيوعيين فأخذ الشباب الفلسطيني يتدرب ويحاول تقليد هذا الجهاد المبارك ويتغنى بأخبار المعارك في الساحة الأفغانية ، يتغنى ويتحدث بما كان يفعله الشهداء الأبطال والمجاهدون وعلى قلة اسلحتهم وعلى قلة عددهم أمام هذا الاعداد الضخمة من العدو الروسي، نراهم أندفعوا يقاومون دولة هي الأخرى قوية ولكنها أضعف من روسيا وساحة أرضها أقل من الأرض الأفغانية ولكن المجاهدين في فلسطين شعروا بالإعتماد على الله سبحانه وتعالى وأعدوا ما يستطاع من الأسلحة للعمل على تحقيق النصر بإذن الله .

إن القلة في البداية وأثناء الإنتفاضة كانوا يتابعون أخبار الإنتصارات التي حققها الإخوة المجاهدون الأفغان ومما أثلج صدورهم وقوى موقفهم وعزز طريقهم أن الهزيمة للروس حدثت في أثناء الإنتفاضة فقوت من أندفاعها وقوت من معنوياتها هذه إحدى وشائج الرباط بين الجهادين في المعركة ، ولكن الوشيجة الأساسية أو الصلة الأساسية هي رفع راية لا إله إلاالله في الجهادين ...

المجاهدون : ماهي في تصوركم الاثارالتي تركها الجهاد الأفغاني في حياة الأمة المسلمة؟

د . صيام : في الحقيقة أن الجهاد الأفغاني ترك آثاراً واضحة في حياة الأمة الإسلامية أولها في ظني أو منها في ظني أنه احيى الآمال في النفوس فشعرت ، أنها تستطيع أن تحرر نفسها من التبعية أو من احتلال أرضها من الغاصبين وشعوبها من التبعية للشرق أو للغرب ، ثانياً أحيى في نفسها العزيمة والثقة بالمثل التي تؤمن بها ، كنا نؤمن بأن المجاهدين في سبيل الله سينتصرون أو ينصرون ولكن البيان العملي والصورة الحية لم تكن موجودة في التاريخ الحديث كانا فقط في التاريخ القديم فأوجدهما الجهاد الأفغاني في التاريخ الحديث كما أوجد الجهاد التكافل و التضامن والدعم والتأييد،والأمة عندما رأت أنها أمام عدو لا يفرق بين فرقة وفرقة من الشعوب الإسلامية بين

شعب وشعب و بين أرض وأرض ويغزو الأمة بأسرها فأيقظ الجهاد الإسلامي في نفوس أبنائها الإستعداد للوحدة ، الإستعداد للتكافل والإستعداد للتضامن كذلك أحيى في نفوس أبنائها حب الإستشهاد بتقديم مليون ونصف من الرجال ، كان إخواننا في الجزائر قد قدموا مليون شهيد نسعد بهم وتعتز بهم ونجلهم وتعتبر ثورتهم من الثورات الرائدة التي حققت لهم الحرية والإستقلال فلما قدم الأفغانيون مليون و نصف مليون شهيد أحيوا في نفوس الأمة الإسلامية حب الجهاد وحب الإستشهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى كذلك أحيوا في نفوسها امكانية النصر على أكبر دول العالم روسيا وأمريكا فعندما نقول أن المسلمين أنتصروا على الفرس والروم يقولون هذا في التاريخ لم نر شيئافي التاريخ الحديث ، فعندما أنتصرالمجاهدون المسلمون على روسيا اعطونا الدرس البالغ بأنهم يستطيعون أن يحققوا إنتصارات رائدة على أكبر الدول وكذلك فإن الجهاد الأفغاني اليوم في حين تتخلى عنه جميع القوى يضرب مثلاً أعلى بثباته وصموده ، مثلاً للأمة الإسلامية لتقتدي بهذا الصمود وتنفض يديها من كل من تعول عليه أملاً أوتعلق عليه لنصرها أو مساعدتها أو نجدتها في أزماتها وتعتمد فقط على الله سبحانه وتعالى وسيحقق الله وعده بنصر المؤمنين عندما تتوفر فيهم الشروط كما نص على ذلك القرآن الكريم والسنة النبوية .

المجاهدون : في الختام هل من كلمة توجهونها الى مجاهدي أفغانستان ؟

د. *صيام* : نشد على أيديهم ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يجمع صفوفهم ويثبت أقدامهم ويزلزل أقدام أعدائهم ويخذل عنهم ، ونقول لهم نحن في رقعة صغيرة من فلسطين تجاوزنا بفضل الله خلافاتنا ونحن نسأل الله تعالى لإخواننا أن يتجاوزوا مرحلة الخلافات ويوحدوا صفوفهم وننتظر الهجمة الأخيرة على آخر معاقل الشيوعية هذه المعاقل التي تتهاوى في كل مكان تتهاوى في المجر والدبابات الروسية لا تزال آثارها شاهدة على حيطان المجر من سنة ١٩٥٦ تتهاوى في المانيا الشرقيةيهجم الناس اليوم في المانيا الشرقية - التي بنت الشيوعية الربيبة - على جدار برلين ويهدمونه تتهاوى في روسيا نفسها وتحطمها ويخرج زعماؤها وسياسيوها محاولين الإصلاح والعودة إلى الخط الأقرب إلى السلام البعيد عن الإلحاد والبعيد عن الشيوعية. تتهاوى في بولندا تتهاوى حتى في الصين نفسها فلم يبق إلا معقلا بسيطا هناك في بعض المدن ككابل والمدن الاخرى ، ونحن المجاهدون في فلسطين نطلب من إخواننا في أفغانستان الإنقضاض على آخر المعاقل للانتهاء من هذا العبث لنتفرغ إلى قضايا الأمة الإسلامية الأخرى وإلى جبهات المسلمين الاخرى واستنقاذ بلادهم ومقدساتهم وتحريرها بإذن الله . ■



الأستاذ سياف يعلن تفاصيل أطروحة الإنتخابات المقبلة

عقد الأستاذ عبد رب الرسول سياف رئيس وزراء حكومة



أفغانستان الإسلامية الإنتقالية مؤتمرا صحفيا في بيشاور مؤخرا تحدّث فيه عن التطورات السياسية في أوربا الشرقية والإضطرابات الأخيرة التي شهدتها الجمهوريات الروسية واعتبرها نتيجة حتمية للتجربة الجهادية التي خاضها المجاهدون طيلة السنوات العشر الماضية.

ثمّ تكلّم الأستاذ سياف عن موضوع الإنتخابات المقبلة فقال: ان لجنة الإنتخابات المنبثقة عن الحكومة الإنتقالية سوف تقوم بتنفيذ مشروع الإنتخابات في المديريات والولايات التي يسيطر عليها المجاهدون ابتداء من شهر فبراير وتستمرّ عملية الإنتخابات لمدة أربعة أشهر حيث يتكون من خلالها بالمرّة الواحدة مجالس محلية في المديريات ومجالس للشورى في الولايات ومجلس لويا جركا لأهل الحل والعقد ومجلس الشعب "البرلمان".

وأضاف رئيس الوزراء: إن أعضاء مجلس الشعب سوف يكونون بحدود ٣٠٠ نائب ويصل عدد أعضاء "لويا جركا" لأهل الحل والعقد الى ٢١٧٠ عضوا ويكون اعضاء كل مديرية "الدائرة النيابية" ١٠ ويكون عدد أعضاءمجلس الشورى في الولاية حسب الدوائر النيابية في كل ولاية ويكون أحد العشرة في كل مديرية من المهاجرين.

حول الأسلوب الذي ستتمّ به العملية الانتخابية قال الأستاذ: إن مجالس الشورى في كل مديرية تختار الأسلوب الذي يناسب ظروف المنطقة وملابساتها سواء كان بطريقة التزكية أو الإنتخابات العامة، وإلى جانب ذلك تقدم كل منظمة جهادية ١٥ شخصا بطريقة التعيين شريطة أن يكون خمسة من هؤلاء الخمسة عشر من غير أعضاء المنظمة سواء كانوا من المهاجرين في باكستان أو الدول العربية والغربية.

ووصف الأستاذ سياف هذه الأطروحة الإنتخابية بأنها أفضل وأنسب صيغة انتخابية ممكنة نظرا للإستقرار الأمني في بعض المناطق وعدم وجوده في بعضها الأخرى.

ومضى قائلا: إن الإنتخابات القادمة سوف تكون غير حزبية وأن الصيغة المطروحة تعطي الحرية الكاملة لكل قطاعات الشعب لانتخاب ممثليها.

وحول مشاركة المرأة في الإنتخابات العامّة قال رئيس الوزراء: إن لجنة الإنتخابات التي تتمتع بصلاحيات واسعة جدا هي التي تقرّر في هذا الشأن.

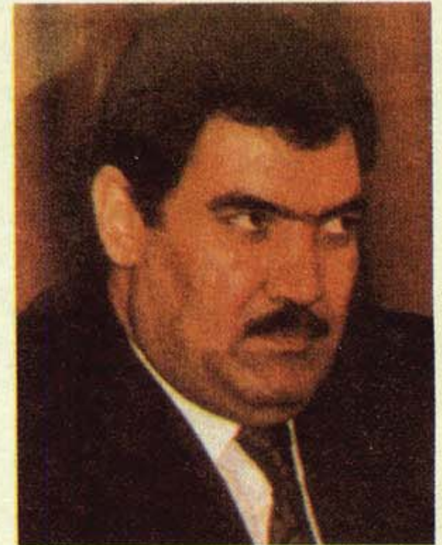
وحول سؤال أحد الصحفيين بخصوص إجراء محادثات سرية تمّت مؤخرا بين المجاهدين والسلطات الروسية أجاب بقوله: إن المجاهدين تفاوضوا مع الروس رسميا لمرّتين فقط؛ مرة في الطائف برئاسة الأستاذ رباني ومرّة في اسلام آباد برئاسة الأستاذ مجددي، ولا علم لي بالمرة الثالثة وإن أي شخص يتفاوض مع الروس دون موافقة الحكومة الإنتقالية نعتبره خائناللجهاد ودماء الشهداء، وأي نتيجة تترتب عليها فهي مرفوضة لدينا وليس لها أي إعتبار قانوني.

وفي ختام حديثه أشار

الأستاذ سياف الى أن هناك فرق بين الحكومة نفسها وبين أعضاء الحكومة ، فالحكومة الاسلامية دائمة وتستمرّ بإذن الله لأنها تستمدّ شرعيتها من الشعب المسلم وأماأعضاء الحكومة فسوف يعرض أمرهم على المجلس المنتخب .

تصاعد الخلاف بين جناحي الحزب الحاكم

في إطار الصراع الدموي على السلطة بين جناحي الحزب الماركسي الحاكم (خلق وبرشم) قام أنصار جناح برشم الذي



يتزعمه رئيس النظام العميل « نجيب » - طبقاً لما ورد في تقرير مراسلنا من كابل - بعملية تمشيط واسعة النطاق ضد أفراد جناح خلق الذي يرأسه حالياً " الجنرال شهنواز تاني " خلفا للفريق "سيد محمد جلاب زوي" سفير النظام في موسكو ووزير داخليته الأسبق ، حيث تمّ في الفترة الأخيرة اعتقال الجنرال عبد الفتاح قائد القوات الجوية ، والجنرال يوسف أمين رئيس قسم الكشف بالقوات الجوية بتهمة محاولة قلب النظام وإقامة اتصالات بالمجاهدين .

ويضيف التقرير أن كلا الجنرالين يعالجان حاليا في المستشفى العسكري بكابل بعد اصابتهما بنوع من الشلل نتيجة تعرضهما للتعذيب البدني أثناء الاستجواب في السجن .

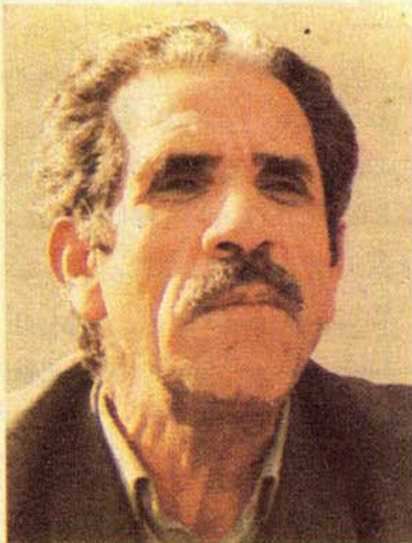
كما أقيل الجنرال "آصف شور" قائد فرقة قندهار العسكرية من منصبه مؤخرا بالتهمة نفسها .

وطبقا لمصدرموثوق لدينا فقد ألصقت باللواء الركن قيام الدين قائد القوات الحدودية رقم (١٠) المكونة من شيوعيي ولاية كونر في جلال آباد التهم المذكورة أيضا. ومن الملاحظ أن هولاء الجنرالات ينتمون الى جناح خلق ولا علاقة لهم بالمجاهدين .

ويمكن اعتبار هذه التصفيات امتدادا لمسلسل الصراع القائم بين الشيوعيين أنفسهم على السلطة كعادتهم السابقة ، وكعادة الأنظمة الشيوعية الخبيثة في أنهم يشتركون في المؤامرات وارتكاب الجرائم واعمال القتل والدمار بحق المواطنين الأبرياء ، لكنهم عندما يختلفون على المصالح والمناصب يقومون بتصفية بعضهم بعضا ثم يتم القاء اللوم على المهزوم ويكون هو الخائن دائما .

الحرب الباردة ضد نظام نجيب

عقد البروفيسور حبيب الرحمن هالة " ٥٤ سنة " الذي أفرج عنه قبل سنة ونصف من



سجون كابل وهاجر الى باكستان قبل شهرين - مؤتمرا صحفيا في

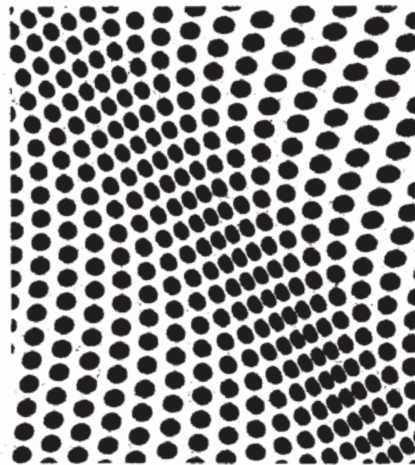
١٠ يناير ١٩٩٠ في المكتب الاعلامي التابع لحكومة المجاهدين المؤقتة - تحدّث فيه باسهاب عن الوضع اللا انساني الذي يعيشه السجناء داخل زنزانات نظام نجيب العميل كما تحدث عن المشاكل الجمة التي يعاني منها أبناء العاصمة وغيرهم من أبناء المدن الكبيرة المعاصرة .

وقال لقد أمضيت ٦ سنوات في سجن "بل چرخي" مع ٥ آخرين من الدكاترة في نفس الزنزانة لم أتمكن خلالها أن أقابل أحدا من أفراد عائلتي إلاّ بحضور أفراد المخابرات «خاد» وكانت هذه حال المسجونين الآخرين معي وفي عام ١٩٨٧م كان عدد السجناء في بل چرخي حسب معلوماتي ثلاثين ألف سجين من بينهم أطفال ونساء وعجائز .

واقترح الدكتور هالة على الحكومة الانتقالية أن تؤسس محطة إذاعية قوية الى جانب تصعيد عملية الحرب الإعلامية "الباردة" ضد نظام نجيب لأن المجاهدين دخلوا مرحلة قطف الثمار وانتقال السلطة السياسية بعد أن ضحوا بكل غال ونفيس من منطلق العقيدة والإيمان .

ومضى قائلاً إن الإعلام المعادي للجهاد يحاول صرف أنظار العالم عن هذه القضية المصيرية الى التغييرات التي تحدث في أوربا الشرقية ، والحقيقة أن الروس لا زالوا يقتلون الأفغان بتقنياتهم المتطورة وأن مستشاريهم موجودون في جهاز المخابرات ووحدات الجيش ، لذلك ينبغي أن يوحد المجاهدون صفوفهم وينبذوا الخلافات الهامشية ويلتفوا حول حكومتهم المعلنة لأن الروس يدافعون بكل قواهم عن نظام نجيب المتداعي .

وتجدر الإشارة إلى أن الأستاذ « هالة » الذي حصل على شهادة الماجستير في الإعلام من جامعة "ميشيگان" الأمريكية كان رئيساً لتحرير « كابل تايمز » ومجلة الأدب ، وقد سجن في ١٩٨١م بتهمة الاعتراض على التدخل الروسي وترويس المناهج التعليمية في المدارس والجامعات .



المستشارون الروس يحرمون ضباط جناح خلق من أوسمتهم

صرح الأستاذ زونداي حفيظي (٣٩ سنة) - الذي حكم عليه بالسجن لمدة ٢٠ سنة وتمّ اطلاق سراحه في ٢٩ نوفمبر من العام الماضي ١٩٨٩ بمديرية جبل السراج بولاية بروان مقابل الافراج عن عميد المخابرات العميلة (خاد) - لمندوب ميديا في بيشاور أنه شاهد في ظلام الليل بالمهجع الأول لهذه الزنزانة الرهيبة التي قضى بها سنين المحنة والعذاب عددا من المستشارين الروس يخلعون ميداليات وأوسمة عن أكتاف الضباط الكبار من جناح "خلق" ويلبسونهم ملابس السجناء وذلك لأنهم ادينوا مؤخرا بتهمة محاولة قلب النظام الذي يرأسه الدكتور نجيب من جناح "برشم" ، وقد كان يتراوح هؤلاء الضباط بين ٢٦٠ - ٣٠٠ بين مقدم وعقيد وعميد .

وأضاف الأستاذ حفيظي الذي أسر مع ٣٥ آخرين في شهر مايو من عام ١٩٨١ وقدم مؤخرا مدينة بيشاور أن جلادي بل تشرخي لم

يكونوا يسمحون للمعتقلين أن يدخلوا دورات المياه إلا في أوقات محددة مهما كانت الحاجة ...

ومضى قائلا إنني أقدر عدد السجناء السياسيين في المهجعين الأول والثاني بين ٥ الى ٦ آلاف وهم يعيشون وضعا مأساويا للغاية ، هذا غير سجناء جناح خلق الذي انقسم بدوره الى قسمين - قسم يؤيد الغزو الروسي لأفغانستان وقسم يعارض ، مع العلم أن المستشارين الروس كانوا ومازالوا يراقبون أوضاع المعتقلين عن كثب وتمعن . وأشار الى وجود عدد كبير من السجناء الذين ينتمون الى الدول العربية والأوروبية إضافة الى باكستانيين و إيرانيين وأتراك يبلغ عددهم حوالي ٧٠٠ شخص - في الطابق الثاني المهجع الثالث ، كما أنه التقى في الزنزانة بعدد من وزراء حكومتي تراقي و حفيظ الله الذين كانوا معه في الطابق نفسه .

وأضاف : انني شعرت يوم عملية التبادل في مطار كابل بوضع غير عادي حيث كانت قوات الأمن منتشرة في أطراف صالات المطار كما أن معظم أبواب المطار أغلقت أمام القادمين والمسافرين سواء بسواء ثمّ اتضح لي قبيل المغادرة إن نائب القائد الجوي قد انتحر وان جثته لا زالت ملقاة بداخل الصالة.

واستطرد قائلا : أن كثيرا من السجناء السياسيين الذين ادينوا بتهم مختلفة تمّ اعدامهم بالرغم من حكم المحكمة عليهم بالاعتقال لاالإعدام ، وكان من بين هؤلاء المعدومين الدكتور عبدالرحمن " طبيب بمستشفى هرات " والدكتور محمد أنور طبيب في جلال آباد حيث حكمت عليهما المحكمة العسكرية بالسجن لمدة ٤ سنوات " كل على حدة" إلا أنه تمّ اعدامهما بعد أن قضيا سنتين في السجن .

ستمائة سجينة في معتقل "بل چرخي"

صرحت احدى سجينات معتقل "بل تشرخي"الشهير في كابل للصحفيين في مؤتمر صحفي عقدته مؤخرا في بيشاور فور اطلاق سراحها لاطلاع الصحافيين والرأي العام العالمي على وحشية الروس وما يدور وراء قضبان هذا المعتقل الرهيب وأمثاله في عواصم المحافظات التي لا زالت تئن تحت وطأة النظام الماركسي، فقالت:

في بداية عام ١٩٨٣ أخذني عدد من أعضاء المخابرات " خاد " من مستشفى الجراحة - حيث أجريت لي عملية جراحية في الحلقوم - الى رئاسة المخابرات المركزية بجوار قصر رئاسة الوزراء بتهمة إقامة اتصالات مع المجاهدين المعارضين للحكم الشيوعي.

ومضت السيدة قائلة: لقد شاهدت بعيني قساوة عملاء خاد وكيفية تعاملهم مع السجناء الأبرياء أثناء الإستنطاق والاستجواب من الضرب الموجع وإطفاء السجائر على الأفخاذ والظهور وقطع الشرايين الدموية وبثّ الرعب في نفسية السجين بحضور كريم شادان " أحد كبار المسئولين في هذه الرئاسة ".

وأضافت : إنني لم أتمكن خلال ٦ سنوات قضيتها في الزنزانة من مقابلة أحد من أفراد عائلتي سوى مرّة واحدة التقيت بوالدي الذي كان معي سجينا في نفس المعتقل .

وقد بلغ عدد السجينات في بل تشرخي حسب معلوماتي الى ٦٠٠ سجينة من بينهن سيدة باكستانية مع طفلها وأخرى تركية مع ابنها ، كما يوجد قرابة ٨٠ سجينة رهن الإعتقال التوقيفي في مركز المخابرات .

آداب المعـركة بين الاسـلام والكفـر

الحلقة التاسعة والأخيرة

إن للجهاد الإسلامي آداباً وأحكاماً يجب أن يتحلى بها الجيش الذي يقود هذا الجهاد ، وهذه الآداب والأحكام كثيرة ، نذكر منها :

١ـ *دعوة الكفار إلى الإسلام:*

وهذه الدعوة قبل بدء القتال قال الله تعالى «أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » وبذلك يعرف الكفار غاية المسلمين فإن أبوا اعتناق الإسلام « لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيّ » .

(سورة البقرة آية ٥٦)

فعلينا مطالبتهم بدفع الجزية « حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون »

(سورة التوبة آية ٢٩)

وبذلك يكونون بذمة المسلمين وتحت سيطرتهم والجزية مقابل حمايتهم كسائر المسلمين ، فإن أبوا فعلينا قتالهم وحربهم في عقر دارهم ، « فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم » .

(سورة التوبة آية ٥)

« تقاتلونهم أو يسلمون »

(سورة الفتح آية ١٦)

٢ـ *الوفاء بالعهود والمواثيق :*

شروط المعاهدة الإسلامية:

أ ـ أن لا تكون مخالفة لكتاب الله وسنة رسوله .

ب ـ أن تكون قائمة على التراضي بين الأطراف .

ج ـ أن تكون بيّنة الأهداف واضحة الصيغة لا تحتمل التأويل أو التفسير .والوفاء بمثل هذه المعاهدات واجب والنكوث بها غدر وخيانة . قال تعالى « الاّ الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم أحدا فاتمّوا اليهم عهدهم الى مدتهم »

(سورة التوبة آية ٤)

والمعاهدة تفقد حرمتها إذا دلت القرائن على عزم العدو على النكوث بأي شرط من شروطها.« وإمّا تخافنّ من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء إنّ الله لا يحب الخائنين »

(سورة الأنفال آية ٥٨)

٣ ـ *عصمة دم الإنسان :*

فقد نهى الإسلام عن قتل النفس التي حرّم الله إلاّ بالحق « ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله إلاّ بالحق ذلك وصّاكم به لعلكم تعقلون » .

(سورة الأنعام آية ١٥١)

ولذلك نهى الإسلام عن قتل النساء والأطفال والشيوخ وأصحاب العاهات وعبّاد الصوامع ، ما لم يشاركوا في القتال بسلاح ماديّ أو معنوي .

وروي عن يحيى بن سعيد أن أبابكر الصديق رضي الله عنه ، أوصى يزيد بن أبي سفيان ، حين وجّهه إلى الشام فقال : « لا تقتلوا صبياً ولا امرأة ولا هرما ، وستمرّون على قوم في صوامع لهم ، احتسبوا أنفسهم فيها ، فدعوهم حتى يميتهم الله على ضلالتهم »

أغزوا باسم الله ، وفي سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله ، أغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا

" رواه مسلم "

٤ - إحترام حقوق الإنسان :

أ - النهي عن التمثيل بالقتلى:

نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن التمثيل بالقتلى لما لهذا الفعل من تأثير سلبي على نجاح انتشار الدعوة . قال ابن اسحاق : وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، في غزوة أحد فيما بلغني يلتمس حمزة بن عبدالمطلب ، فوجده ببطن الوادي قد بقر بطنه عن كبده فمثل به وجدع أنفه وأذناه . فحدّثني محمد بن جعفر بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال حين رأى ما رأى : « لولا أن تحزن صفية ، ويكون سنة من بعدي لتركته حتى يكون في بطون السباع وحواصل الطير، لئن أظهرني الله على قريش في موطن من المواطن لأمثلنّ بثلاثين رجلاً منهم ، فلمّا رأى المسلمون حزن رسول الله صلى الله عليه وسلّم على ما فعل بعمه ، قالوا : « والله لئن أظهرناالله يوما من الدهرلنمثلنّ بهم مثلة لم يمثلها أحد من العرب »

قال ابن هشّام : ولمّا وقف رسول الله صلى الله عليه وسلّم على حمزة قال : «لن أصاب بمثلك أبدا ، ما وقفت موقفا قط أغيظ من هذا ، ثم قال : «جاءني جبرئيل فأخبرني أن حمزة بن عبدالمطلب مكتوب في أهل السموات ، حمزة بن عبدالمطلب أسدالله وأسد رسوله ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلّم وحمزة وأبوسلمة بن عبد الأسد إخوة من الرضاعة ونزلت الآية الكريمة « وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الاّ بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون إنّ الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون »

(سورة النحل آية ١٢٧)

فعفا رسول الله صلى الله عليه وسلّم ونهى عن المثلة .

وعن بريدة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم إذا أمر الأمير على جيش أو سرية أوصاه بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا ثم قال :

« أغزوا باسم الله ، وفي سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله ، أغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً » (رواه مسلم)

ب - النهي عن التخريب والحرق وقطع الشجر وذبح البهائم إلاّ لأكلها :

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلّم عن التخريب والحرق وقطع الشجر وذبح البهائم إلاّ لأكلها لما لهذه الأفعال من فساد في الأرض وإهدار للأموال .

أمّا إذا رأى قائد الجيش في ذلك مصلحة كإضعاف نفسية الكفار وانهيار معنوياتهم وتيئيسهم وإذلالهم فإنه جائز .قال تعالى : « ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الكافرين »

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قطع نخلاً من بني

النضير عندما رأى في ذلك مصلحة.

٥ ـ *النهي عن الغلول :*

الغلول : هو غصب شئ من الغنائم أو أخذ شئ منها بغير إذن الإمام وقبل أن تقسم بين الغانمين وهو من كبائر الذنوب والآثام.

قال تعالى « ما كان لنبيّ أن يُغلّ ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيامة ثمّ توفّى كلّ نفس ما كسبت وهم لا يظلمون »

٦ ـ *النهي عن الاتلاف :*

كالحرق والغرق والتخريب وقطع الشجر وذبح البهائم إلا لأكلها إلاّ إذا رأى قائد الجيش في ذلك مصلحة كإضعاف نفوس الأعداء وإنهيار معنوياتهم وإذلالهم فإنه جائز.

من وصية سيدنا أبي بكر الصديق لجيش أسامة : « لا تخونوا ولا تغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلاً ولا شيخاً ولا امرأة ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بقرة إلاّ لمأكلة وسوف تمرّون بأقوام حبسوا أنفسهم بالصوامع للعبادة فدعوهم وما حبسوا أنفسهم له.

٧ـ *إجــارة المستجير والمراســل :*

فمن طلب من الأعداء الأمان لنفسه من القتال ليسمع كلام الله ويعرف شرائعه وجب أن يؤمن ثم يرد إلى مأمنه وديار قومه إن لم يؤمن. لقوله تعالى : « وإن أحدٌ من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون »

(سورةالتوبة آية ٦)

٨ ـ *الأسير* والإحسان إليه :

الأسرى من أهل الحرب ثلاثة أقسام :

١ ـ النساء والصبيان ومن في حكمهم ، فلا يجوز قتلهم ويصيرون رقيقاً للمسلمين يحسن إليهم أو يمنّ عليهم الامام فيعتق رقابهم ويطلق سراحهم أو يأخذ فداءهم بمال أو بأسرى المسلمين ويطلقهم حسب ما يراه من المصلحة.

٢ ـ الرجال من أهل الكتاب والمجوس ، فيخير الامام فيهم بين أربعة : القتل أو المن أو المفاداة أو الإسترقاق.

٣ ـ عبدة الأوثان وغيرهم من المشركين فيخير الامام فيهم بين ثلاثة : القتل أو المن أو المفاداة.

قال تعالى « فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها »

(سورة محمد آية ٤)

ومن واجب المسلمين أن يظهروا محاسن الإسلام للأسرى وذلك بالإحسان إليهم والرفق بهم ومعاملتهم بالطيب والمعروف رغبة في إسلامهم. قال تعالى : « ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم

> ماكان لنبي أن يغلّ ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيامة ثمّ توفّى كل نفس ما كسبت وهم لايظلمون
>
> "القرآن"

جزاء ولاشكورا »
(سورة الإنسان آية ٨ ـ ٩)

٩ ـ العدل مع اهل الذمة والرفق بهم :

أهل الذمة هم الكفار المقيمون على ما عوهدوا عليه فلهم الحق في الأمان على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم ودينهم وعدم التعرض بأذى لأنهم في ذمة المسلمين وأمانهم مقابل إعطائهم الجزية والتزامهم أحكام الإسلام التي يحكم بها عليهم من أداء حق أو ترك محرم ولهم الرجوع فيما بينهم إلى أحكام شرائعهم فيما به شرع في أحوالهم الشخصية وإلا فيرجعون إلى حكم الإسلام وشرعه كسائر المسلمين .

لايلزم الذمي بكل أحكام الإسلام وإنما يلزم فقط بما لايتعارض مع معتقده الديني فيؤخذ بأحكام الإسلام في ضمان النفس والمال والعرض وتقام الحدود عليهم في ما يعتقدون تحريمه كالسرقة دون ما يعتقدون حله كشرب الخمر .كما أنهم ملزمون بعدم إجراء معاملاتهم على الطرق الفاسدة المحظورة في الشرع التي تعود على المجتمع بالشرّ والفساد والضرر وإن كانوا قد درجوا عليها وتعودوها من قبل ، كالربا والميسر ودور البغاء ، كما أنهم ملزمون بالتزام الحياء والحشمة وستر العورات وعدم التبرّج ، كل ذلك حفظا لسلامة المجتمع وكرامته .

قال تعالى : « فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب المقسطين » .
(سورة المائدة آية ٤٢)

وقال تعالى : « فاحكم بينهم بما أنزل الله ولاتتبع أهواءهم »
(سورة المائدة آية ٤٨)

وليس لهم أن يتدخّلوا أويشاركوا المسلمين في تسيير دفّة الحكم وفي مجال القيادة والولاية لأنه لا ولاية لهم على المسلمين بل إن المسلمين هم الأولياء عليهم .

قال تعالى : « ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا »
(سورة النساء آية ١٤١)

وقال تعالى : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرّوهم وتقسطوا اليهم إن الله يحب المقسطين »
(سورة المتحنة آية ٨)

١٠ ـ الشدّة في الحرب والرحمة في السلم :

الشدّة في الحرب على الكفار

الشدة في الحرب على الكفار
إذا كانوا محاربين
والعدل واللين معهم في السلم
إذا كانوا مسالمين

إذا كانوا محاربين والعدل واللين معهم في السلم إذا كانوا مسالمين . إذ لابدّ في حالة الحرب من الشدّة والغلظة والقسوة وارهاب الأعداء وتخويفهم وكسر شوكتهم وتحطيم معنوياتهم للتغلّب عليهم وارهاب من تُسوّل له نفسه أن يفكر في حرب المسلمين .

قال تعالى : « فإما تثقفنّهم في الحرب فشرّد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون » وقال تعالى : « ياأيها النبيّ جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنّم وبئس المصير » .

هذا والله أعلم وصلى الله على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم .

■



الشهيد عبد الرحيم نيازي

بقلم: مطيع الله تائب

تحدثنا في مرات السابقه عن عدد من رجال الحركة الإسلامية في أفغانستان ونتحدث في هذالعدد عن رجل يعدّ من قيادات الحركة الإسلامية في أفغانستان منذ إرهاصتها الأولى .. بذل كل مافي وسعه في سبيل الا سلام والحركة الإسلامية ولكن شاءت الأقدار أن توافيه المنية والحركة مازالت في طور المخاض ولم تخرج الى حيّز الوجود مكتملة الأعضاء، منظمة الهيكل ..

جاهد ليل نهار وبذل كل ما يستطيع ووقف كالجبل الأشم في وجه الرياح الشيوعية التي كانت تهب على البلد من حين لآخر ولا سيما في المجتمعات التعليمية والتكتلات الطلابية .. فعل كل هذا بدأب وجلد أيام كان الكثيرون في العالم لايدرون عن أفغانستان شيئا ...

ثمّ مضى إلى الله، وبقيت الحركة تخوض غمار المعركة دون عتاد ولا إعداد وتواجه عواصف الزمان العاتية، شامخة ثابتة، تتلقى الضربات واحدة تلو الأخرى دون أن ينثني عزمها ... ومضت تلك الأيام وتلتها أيام أخرى كثيرة وتفجّر بركان الجهاد وأقبل الناس الى الحركة ... وجاهدوا تحت لوائها فقاتلوا وقتلوا حتى هزموا جيوش روسيا .. فذاع صيتهم في الآفاق وغدوا معروفين من قبل القاصي والداني .. حدث كل هذا، بفضل الله أولا وأخيرا ثمّ بجهود تلك الأيدي المتوضئة التي ساهمت في بذر نواة الحركة الأولى .. ثمّ بالجهود المستمرة المضنية التي بذلت للحفاظ على هذه البذور ورعايتها ثمّ بالعروق التي تصفدت من الجباه لأجل دفع الأضرار التي كانت تواجه هذه البذور وهي في طور انفتاقها ونموّها ...

وأعطت تلك الجهود المخلصة ثمارها وخرجت الحركة الى عالم

الوجود ، واضحة المعالم مكتملة الكيان ... وهذه هي طبيعة هذاالدين الربّاني الذي جاء لهداية البشر والذي لن يتقدّم شبرا الى الأمام إلا بجهود بشرية مخلصة ... « والذين جاهدوا فينا لنهدينّهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين » .

ومن هذا المنطلق .. يجدر بنا أن نذكر هؤلاء دائما - ونحن ننتقل من نصر إلى نصر نحو الهدف المنشود والأمل الذي كان نصب أعينهم وهم يعملون لتحقيقه .. الا وهو إرجاع السيادة الإسلامية فوق هذه الأرض من جديد ...

والأستاذ عبد الرحيم نيازي الذي سنلقي الضوء على بعض جوانب حياته - التي لم تستمر طويلا - يعدّ من أولئك الذين يجدر أن تدرّس حياتهم الحركية من جديد .. لأنهم نهضوا حين كان الكل راقدين .. صرخوا في وجه الطاغوت حين كان الكل ساكتين .والآن وبعد أن نهض الجميع وصرخوا وهتفوا لا بد أن نبيّن الحد الفاصل بين من تقدّم ومن تأخّر .. لنعطي كل ذي حق حقه ولا نظلمهم في وسط هذا الصخب الموّار .

مولده ونشأته :

قبل ٤٦ سنة أي في عام ١٩٤٤ م وفي إحدى القرى النائية من محافظة فارياب ولد عبد الرحيم نيازي في بيت علم ودين .

ترعرع في أحضان أسرة تهتمّ بالعلم والدين اهتماما بالغا فنما على أنغام الآيات القرآنية ونفحاتها الإيمانية فأثر ذلك في تكوين شخصيته الإسلامية كما برزت آثارها في تصرفاته وسلوكياته في حياته اليومية .

نحن لا نعلم كثيراً عن تعليمه الابتدائي وحياته في تلك الفترة ، ويكفى أن نعرف أنه أتم دراسته الإبتدائية في قريته كماكان يتلقى الدروس الدينية عند إمام المسجد وذلك حتى إلتحاقه بمدرسة العلوم الإسلامية في محافظته لإكمال دراسته الثانوية .

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوالله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظروما بدلوا تبديلا

حياته الحركية : أثناء دراسته الثانوية اصطدم مع الوضع الجاهلي القائم آنذاك ووقف منه موقف الرافض المهاجم .. كانت الجاهلية قد أقتحمت كل ساحات الحياة السياسية والإجتماعية والتعليمية و... وفي هذا الجو المتلبد بالجاهلية الذي تخدرت فيه المشاعر وتبلدت الأحاسيس تحرك الأستاذ "نيازي" يبحث عن ثمة طريق للخلاص من هذه الأغلال التي كانت تكبل كيان الشعب الأفغاني المسلم ومن هذه الأثقال التي كانت تجثم على صدره آنذاك .

وكان ظهور الحزب الشيوعي الأفغاني عام ١٩٦٥م وإصدارجريدة "خلق " الشيوعية على مرأى من حكومة ظاهرشاه الفاسدة وبرعايتها حافزاً قوياً

للتيقن بأن الأمربدأ يتفاقم وأن الخطر يتضخم . وكل هذه التحديات إنما كانت تتطلب من الذين أدركوها ، مكافحة جادة مستمرة لاهوادة فيها ، ومن يومها كرس عبد الرحيم نيازي حياته في سبيل الحرب مع الجاهليةونصرة دين الله .

وبدأيعد العدة لهذه الحرب الضروس ، كانت جامعة كابل يوم أن دخلها الأستاذ عبدالرحيم نيازي ـ كطالب في كلية الشريعة ـ معقل الشيوعية الأكبر على مستوى أفغانستان كلهـــا وكان الشـيوعيون قد اكتسحوا الساحة وبدأوا ـ من جهلهم ـ يجهرون بشيوعيتهم ويقومون بأعمال تجرح مشاعر المسلمين .

وفي الجامعة وجد الأستاذ عبد الرحيم نيازي إخواناً له يحملون نفس الفكرة وتحترق قلوبهم لما يجري في بلد الإسلام ، والاهم أنه التقى مع أستاذه الشهيد غلام محمد نيازي حيث كان يدرس في كلية الشريعة وكان عميدا لها ، فكان يستشيره في كثير من الأمور وهو الآخر لما رأى ذكاء عبد الرحيم وإخلاصه وحرقته للعمل الإسلامي ولمح مستقبله الزاهر ، أخذ يجود عليه من عطائه العلمي والتربوي والحركي ويحثّه على العمل بين الشباب .

وبدأ عبد الرحيم نيازي بأخلاقه الحميدة الدمثة ومنطقه القوي يحتل مكانة خاصة في قلوب الشباب المسلم .. كان صريحا واضحا في مناظراته مع الشيوعيين وأعوانهم في المجالس والمحافل العلمية .

كان يرى ـ رحمه الله ـ ضرورة تحلي الشباب المسلم بالأخلاق الإسلامية ومسايرتهم للقيم الإسلامية العليا وأن يعرفوا الإسلام كاملا ولم يكن يرضى أي تنازل في دين الله أو تكاسل في أداء الواجبات الدينية والعمل الإسلامي ، ولقد كان لكتب شهيد الإسلام سيد قطب ـ رحمه الله ـ والأستاذ أبي الأعلى المودودي وغيرهما من العلماء العاملين أثر بالغ في ترسيخ أفكاره الإسلامية وتوسيع أفقه الثقافي والحركي واستفاد كثيرا من آرائهم القيمة في مناظراته مع أصحاب الأفكار الهدامة ولاسيما الشيوعية وفي تنبيه أذهان الشباب المسلم في جامعة كابل الى الحق .

وفـــي الجامـــعة ولمّا بلـغ الشيوعيون ذروة طغيانهم أحسّ بضرورة إيجاد تكتل إسلامي بين الشباب المسلم في الجامعة يبرز على الساحة يقف في وجه الموجة الشيوعيه ومن هذا المنطلق بادر بتشكيل الحركة الطلابية الإسلامية في جامعة كابل التي استطاعت خلال فترة وجيزة أن تكسب كل الكراسي الموجودة في اتحاد الطلبة في جامعة كابل وتقوم بمظاهرات ضد الحكومة وأعمالها الفاسدة ، وكان هذا بحق أول الغيث الذي استطاع خلال عشرين عاما أن

كان يرى « رحمه الله » ضرورة تحلي الشباب المسلم بالأخلاق الإسلامية ومسايرتهم للقيم الإسلامية العليا.

يكسح صرح الشيوعية ليس في أفغانستان فحسب بل في العالم أجمع .

وهكذا أصبحت الحركة الإسلامية رائدة الشارع الجامعي وبدأ الشباب يلتحقون بركب الحركة ويلتفون حول رجالها وكل يوم يمرّ والحركة تزداد قوّة حتى اضطرت روسيا أن تبدل من تكتيكها في أفغانستان وظهر هذا واضحا بانقلاب داوود عام ١٩٧٣م وذلك فقط لضرب الحركة الاسلامية الفتية أنذاك .

كتب نيازي كتيبا تحت عنوان " نظرة سريعة على الإقتصاد الإسلامي " بعد عودته من سفره إلى الدول الغربية ودراسة النظام الجاهلي القائم في الغرب عن كثب .

وبعد ذلك أصيب الأستاذ عبد الرحـيم نيـازي عام ١٩٧١ بسرطان الدمّ ، ونقل الى إحدى المتشفيات في كابل وقرّر الأطباء إرساله الى الهند ولكن هذا المرض المضني أودى بحياته ولبّى نداء ربّه ، وفاضت روحه الطاهرة الى بارئها وهو على سرير المرض في الهند .

وكانت كلماته الأخيرة التي تحمل في ثناياها معاني كثيرة معبّرة عن مدى تفانيه في هذه الحـركة والعقـيدة الإسلامية ومنها :

من كلماته الأخيره :

أنا لست حزينا أن أرى نفسي على سرير المرض ، لكني كنت أتمنى أن تخرج جنازتي من السجن أو أن أستشهد تحت أقدام خيول الظالمين والملاحدة

« أنا لست حزينا أن أرى نفسي على سرير المرض أو أن أموت في مرضي هذا لكنّي كنت أتمنى أن تخرج جنازتي من السجن أو أن أستشهد تحت أقدام خيول الظالمين والملاحدة ، يزداد حزني حينما أفارق إخواني في هذه المرحلة الحسّاسة والحركة الإسلامية تنتقل إلى مرحلة النضوج ، وأسأل الله تعـالى أن يـوفّق الحركات الاسلامية في أفغانستان وجميع أنحاء العالم ، آمين » .

ولما وصلت الطائرة التي تقل جثمانه الطاهر من " نيو دلهي " الى مطار كابل كان الآلاف من الشباب المسلم وغيرهم من المسلمين ينتظرون تشييعه وكان يوما عظيما لم تشهد مدينة كابل مثيلة في ذلك الوقت .

وهكذا رحل الأستاذ عبد الرحيم نيازي والحركة مازالت في طور التأسيس ..ثمّ دارت الأيام وتنامت شجرة الحركة وامتدت سوقها وقوت أغصانها ورويت بدماء شهداء أبرار غير قليلين من أبنائها وضربت جذورها في أعماق القلوب .. ثمّ جاهد الناس تحت لوائها وهزمو العدو وهم ينتظرون تحقيق الأمل الكبير الذي لم يمت مع موت أستاذنا الكبير وهو إرجاع السيادة الإسلامية فوق هذه الارض من جديد .. وعسى أن يكون قريبا ....

■

أرملة الشهيد

أوقفتني وأنا أسير في أحد شوارع بيشاور ثم مدت لي ورقة كانت في يدها وكأنها تسألني عن شيء بها ، فأخذت منها الورقة وقبل أن أفتحها تلفت نحوها فوجدتها ترتدي الرداء الأفغاني الذي يغطي المرأة من رأسها وحتى أخمص قدميها فأيقنت أنها إمرأة أفغانية ثم فتحت الورقة وقرأت ما فيها ثم أعدت القراءة مرة أخرى بعدما تسمرت أقدامي في مكانها فلم تكن الورقة سوى رسالة من أحد قادة المنظمات الجهادية وقد كتبت باللغة العربية الى مدير لجنة الدعوة الإسلامية جاء فيها « حاملة هذه الرسالة هي زوجة أحد قادتنا البارزين في شمال أفغانستان وقد أستشهد - رحمه الله - منذ شهور في إحدى المعارك وقد جاءت زوجته مهاجرة مع أولادها الخمسة الى باكستان بعد ما فقدت من كان يقوم على أمرها وأمر أولادها وهي الآن بلا مأوى ولا مورد فارجو مساعدتها في الحصول على خيمة تؤوي فيها أولادها مع تقديم بعض المساعدات الأخرى أن أمكن ».

لم تكن لجنة الدعوة تبعد كثيراً عن المكان الذي قابلتني فيه المرأة لكن كل خطوة خطوتها نحوها والمرأة خلفي كانت كأنها عام ..عام من المرارة والحسرة والألم وهوان الدنيا .. هذه الحرة الكريمة العفيفة التي رفع زوجها وأمثاله رؤوس الأمة المسلمة عالية في الدنيا كلها تقف الآن بعد استشهاده سائلة بالأبواب ؟ وأي سؤال ؟ سؤال اللقمة والغطاء ؟! ما هو الخير الذي بقي فينا حتى انتظرنا مثل هذه المرأة لتخرج من خدرها وتأتي الينا ولم نبحث نحن عنها وعن أمثالها لنرد اليها بعض صنيع زوجها الشهيد - رحمه الله - ولن نستطيع .

وقفت المرأة تنتظرني بالباب حتى أقضي لها حاجتها وحينما عدت اليها قلت لها : كيف كانت هجرتك بعد إستشهاد زوجك ؟ فقالت المرأة بصوت لا يكاد يسمع : كان زوجي هو كل شيء بالنسبة لنا ، وما كنت أخرج من البيت الا لضرورة ، وحينما أستشهد - رحمه الله - لم أجد بدا من الهجرة مع أولادي بعد ما أنقطعت عنا أسباب العيش بعد رحيله ، فقد كان يوفر لنا كل شيء ولم نكن ندري شيئاً عن وجه الدنيا الآخر، وبعد معاناة وجدنا من يساعدنا في الهجرة الى باكستان وقلت لعلي أجد هناك من يقوم على شؤوني وشؤون أولادي ، الا إني وجدت المئات من زوجات الشهداء وأبنائهم قد هاجروا قبلي وينتظرون أدوارهم في الحصول على الخيمة واللقمة وأولادي صغار لا يستطيع أحد منهم أن يسعى في قضاء حوائجنا فحرت في أمري وأنا التـــي لاتعرف سوى بيتها وأولادها ، وقلت إلـــى أين أذهب ؟ وإلى من أتوجه في هذا العالم الذي لا أعرفه ولاأدريه ؟ أن جوعة أولادي وشدة البرد عليهم قد أخرجتني رغماً عني لأقف لأول مرة في حياتي سائلة بالأبواب . صمتت المرأة برهة ثم استدارت ناحية الجدار القريب وأنفجرت بالبكاء .

أحمد منصور



هيئة الإغاثة الإنسانية العالمية

بجهــــــــودكـــــــم

أسست

قرية الأمل للأيتام والأرامل الأفغان

وأنجزت

- كفالة ٢٥ يتيم
- حفر ١٥ بئرا للمهاجرين
- مدرسة الشهيد نورالحق
- ٤ مدارس للتحفيظ القرآن
- ٦ مستوصفات لعلاج نساء المهاجرين وأولادهن
- تدريب الأيتام على المهن الحرفية مثل صناعة السجاد الحقائب الجلدية ـ الأحذية ـ النجارة الخياطة







وحتى يستمر هذا الإنجاز فإننا نأمل بمساندتكم لإخوانكم المهاجرين والمجاهدين .

العنوان البريدي :
هيئة الإغاثة الإنسانية العالمية
UNIVERSITY P.O.Box (880)
PESHAWAR / PAKISTAN
TEL: (521) ٤٢٥٣٤
FAX: (521) ٤٢٥٤٤
العنوان البنكي :
Bank Of Oman F.C.A. 400



مجلة



تنقل إليك الصورة الصادقة عن

الجهاد الإسلامي في أفغانستان

اشتراكك في المجلة دعم لمسيرة الجهاد المبارك

Registration No : P272